استعدوا
لقاء اليهود
د. مصطفى مراد
دار الفجر للتراث
القاهرة
إعداد القنال اليهود

م.فيض ماهر
عضو الهيئة التدريسية بجامعة الرزق
نادي المرأة العلمية الرئيسي

المؤلفة
استبعدوا لقتال اليهود

الحمد لله لا ينزل بلاء إلا بذنب ولا يرفعه إلا بتوهبة وأشهد أن لا إله إلا الله لا يغير ما تقوم حتى يغيروا ما أنفسهم، لا يغير ما يقوم من الكروب حتى يغيروا ما أنفسهم من المحاصي والذنوب. سبحان جعل الأيام دول، وقسم القوة بين خلقه وحكم بأن البقاء للصالح، وإن استوى الطالح وتمكن وعلا في الأرض وعنتا عنتا كبيرا، فإن هذا كله من باب الاستدراك حتى إذا جاء أمر الله نزل القضاء على الظالم فقصمه وأصابه سيف الله القاتل في جميع المقاتلين.

كل باب نامه نامه لك في كمام سامسني وكل مأخوذ مأخوذ سامسني كل مذخور مذخور سامسني ليس غيب الله يخطئ من عباده فخلا الله أعلى فما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أو لم بروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآبائنا يجدعون { فصلت : 15 }.

هل ترى كيف فعل ربك بعاد، إنما ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثموذ الذين جابوا الصخر بالوداع وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فقصب عليهم ربك سوط عذاب { إن ربك لباري صادق } { الفجر : 6 }.

وكلما ظهرت قوة أبادها الله - تعالى - بقوة أشد منهم قوة ذهبت روسيا ووجهت أمريكا وشدد أمرها برسالة الله تعالى - وسانتي قوة الحق، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله دينه باق إلى يوم القيامة الله صلّ عليه وعلى آله وسلم.

أما بعد: فإن فلسطين محرقة والقدس تحن والمسلمون نائمون:
فلاستين ضمَّاً واقتَتَن نسقَم،
وَلذَّمُبَصِّمَتْ فصَاً للطنَّاء،
وأعجَبَ من ذُن المُعْجَب
مات الجمِّم فَما من مُعْجَب
على القَدِّس مَسّرَى النبي الكريم
وَنَنْسَكِه للعَصِيد المُنْقُوم،
فلاستين بوركت أرض الجَـنِّدود
نعود بِحِرْب بخُيْر الجَـنِّدود
أَنْمِمْ إِلَى الْأَلِه لِضِرْعِ الـْهُوْد
إِنْمَا تَوَّرَّتْ إِلَى الأَرْض تَتْنَّهُهُ
وَفَذَّلْيْهَا فِي جَنِّر اللَّه، وَالْعُشُب
وَمِن دَمَاء الْفَلَحِيَّا مَعّرَح السَّحَب
حَتَّى رَأَيْتُ إلِى الْمَرْيِمَ شَنَّةٌ
وَغَضْبَة الجِمَّوِين في أَبَاها العَـطِّبِ
***
هذَا هِوّ الْوَرَد الَّذِي لا شَـعِرَ وَلا خَتَب
فَذَّلَتْ فِي أَمْرَهَا فَنَرَعَـهَا
وَنَأُكِل النِّسِمَ من جَـبَلٍ وَمَن عَـطَر
لَقَسَمَ تَأْقَلَ في أَفْنِانَا حَـجَرَ
وَلِأُرْفَةٍ عَنْ الرُّوَأ غَـضَبُهَا.

هذَا هُوّ الْوَرَد الَّذِي بَرَزَ فِي أَجَامِّاء سِوَارًا
شَـعِيِّ بُرَتِّ بِرَأْسِهَا، فَنَرَعَـهَا
وَبَدَلَتِ الأَهْوَال مِن زَمَن
شَـعِيِّ نَـجَّر تَأْقَلُُ وَأَوْسَمَة
مِن المسَّاءد صَرِيحُ الصَّـيْد لِفِينِهم
طَـغِيَّارُ الجَـزَادَ بل طَـغِيَنُ العَقِيدَةُ.
شُعِيِّ صَمَرُُ، وَلِإِجَرَامٍ مَّنْتَّقِف،
هذَا هُوّ الْوَرَد، لا لَاء وَلا نَـعَـم.
استغفروا لقتال اليهود

تباركت الحجارة من سلاح رأيت نصاعد الإسلام تبدو لقد غلت الدماء بكل عرق بكبسمك ينزل كل طاغ وصيحات تنادي أن تعالوا إلى الأقصى الذي نرث إليه بحوك له اليهود مؤامرات فهموا فانلادرون تن حزنًا وحل ندعى بحق مسلميننا فندوشك أن تُعلن له جنونا ليصبح جن حي يكي العصيونا وهياء أبي حبيبة أدر كونا وإن مسماً غناء الحق عنا؟ وما جدوى الشعراء في القلوب وهل هذه وصيائباً الحق أنتًا وهل تلم القلوب يذيب صلبًا فهيا آشِلموها نار حرب وألقوا توابحك الأحلام جبيًا تلقائ متظام من يهود وأرض المسلمين بها جسيوش مسلحة إذا شهاء لراحة وزارات الدفن ساع بكل قطر تصب يحجرها الجزء صبًا الذين من عباءيتكم فنسنأنا إلينا تسحبقهم الجرمينان وإذا قسمتم تردون استنصارًا فلن يقف اليهود مسبحيننا فهم جبينا دومًا خائشونا وإن صرنا جبالًا صامدينًا

***

فنحن نحتاج الرجال الأبطال والجبال فوق الجبال، والجبال الصادمين ولن يفتح القدس إلا رجال الحق أبطال النصر. قال تعالى: "عبادة لنا أولى بأس شديد" (الأسراء ٥). وقال سبحانه: "ولقد كتبت في الزبور من بعد الذكر
استعفاوا اقتيال اليهود

أن الأرض ببرناها عبادي الصالحين [الأنباء : 105]. الذين سيذون الأقصى
عباد الله الصالحين، وقال جل ثناءه: "وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم
الذي أرضوا لهم وليبدلهم من بعد خوافهم آمنًا يعبدوني لا يشركون بي شيئًا" [النور
: 55]. فعودة القدس على يد المؤمنين الذين يعملون الصالحات.

وقال - جلت قدرته: "واقف الذين كفروا لرسلهم لتخرجنكم من أرضنا،
لتعودون في ملتنا فأنت ليهم رحم لهلكن الطلائع، ولتسكنتم الأرض من بعدهم
ذلك من خاف مقامي وخف وعيد" [إبراهيم : 12-13]. من الذي يملك
الأرض؟ ذلك من؟ شرطنا: الأول: من خاف مقام الله - تعالى - ولم يخف
من أحد سواء، ولم يخف على جاه أو سلطان أو مصرب أو مال، فاحت الموت
وكره الدنيا ولم يعلق بها قلبه. والثاني: من خاف العرض على محكمة قاضيها
هو الله - سبحانه وتعالى، وهؤلاء الذين سيسلط الحق والشرع آمرًا، إياهم بقتل
اليهود قائلاً: "يا مسلم، يا عبد الله إن وراي يهودي فاقته؟".

في القدس قد نطق الحجر لا مؤثر لا مؤثر أنا لا أريد سوى عمر
فلتصنع الرجال ولتعديد الأبطال حتى نعود القدس بخير حال
المهم أعد القدس على أدينا يا رب العالمين

***

د / مصطفى مراد
عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر
عضو لجنة الدعوة لعلماء الجمعية الشرعية الرئيسية

(1) أخرجه الشيخ سبتي رضي الله عنه.
لا شك أن الأمة الإسلامية تعيش في هذه الأيام فترة من أصعب فترة من أصعبفترات الذل والخضوع والعار، وهل هناك أقل من آذان الله. لا أذن أمم الأرض؟ إن اليهود اليوم يلعبون بالعرب والمسلمين كما يلعب الغلمان بالكرة، يطلبون من المسلمين تقديم التنازلات، وعلى جناح السرعة يبادر بتقديم التنازلات، فيطلبون تنازلات أخرى، وهلم جرا! فهل قدم المسلمون والمسلمات المحترمون أي تنازلات لا، والله بيلهم يزدادون ظلمًا وكبرًا وفسادًا. هل سمعتم ما أخذوه في حق خلق الله - صلى الله عليه وسلم -؟ حيث صوروه بصورة خنزير يطال بولده قرآن الملك المقدر على مرآى وسمع من المسلمين؟ هل سمعتم أنهم يأخذون المصاحف في دورات المياه، ويقطعونها إربًا إربًا ويمسرون بها نجاساتهم؟!

وماذا صنع المسلمون لا شيء ولا شيء، هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً؟ [ مريم : 98 ] آه يا مسلمون يا أتباع سيد المرسلين.

حالة أمنة حائزة مجانية وهي لعموم الله باعتت كلينية يجدها الطالبان طفلاً مؤسساً رهيبًا ودفنته الكاترون يغفوها في المصيبة ضم خلطهم رهيبة وسماحهم لهما قبورًا طفلنا السلام قلت Entity entity4 { Entity entity4 } وسيلي الأنصاري غداً أثناً فشيئية وإذا السلام هو التنازل عن القدس الحبيبة ومن سماحهم إذن.

فإن قلت: لماذا كل هذا الذل والهوان الذي ده الأمة الإسلامية؟ قلت: لأن الأمة غيرت في كل شيء، وبدت بديلاً كبيراً في جنب الخلافة: لا خلافة، ولا خليفه، ولا حدود، ولا جهاد.

وفي جانب التشريعة بدأت وأبدعت، وفي جانب الأخلاق حولت وتركت أخلاقها الفاضلة، وفي جانب التربية نسيت وتناس.

استنحوا لقتال اليهود
استشهدوا بالله أهل الظالمين

وفي جانب التعليم اتبعت تعاليم الشرق المحدود والغرب الكافر
وفي جانب الاقتصاد أقاموا اقتصادها على الربا
وفي جانب الحكم تركت قانون الله، وحكمت قوانين الدول الغربية.
وفي كل هذا وغيره، وقعت الأمة تحت غصن عصابة من المسلمين لا هي لهم
إلا القضاء على الإسلام استغلال شأفة المسلمين المستقبليين.
ولا حق إلا أن تعود الأمة إلى ريبها وإلي نبيها وإلى قرائها، ويوم أن تعود
الأمة إلى شرعها لجعل هدفها الأول، وغايتها الأولى فإن الله ناصرها لا محالة
إن نتصروا الله بنصركم وثبت أقدامكم [ محمد : 7 ] . إن أردنا نصر الله لا
بد أن تعد العدة لأعداء الله.

[ قد هوينا يا هوت فاكروا ]
قال تعالى : "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون بهدو
الله وعدوكم وأخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم " [ الألف : 6 ]
تأمل قول مولاك : "ما استطعتم" لم يقل : وأعدوا لهم مثل ما أعدوا
لكم "، ولكن أعدوا قدر الاستعفاة، وهذا القدر كاف لإرهاب عدو الله
وعدوه، وهو سبب رئيسي في النصر، تصرور قوله : "ترهبون" بهذا القدر
القليل من الاستعفاة.

والنازح في تاريخ الأمة الإسلامية يجد أنها لم تنصر بعد ولا عدة، وإنما
نصرت أولاً بالإيكان العميق، والاتصال الوثيق بالله الرفيق، وأخذهم بما يقدمون
عليه من أسباب النصر.

* خذ ملازا غزوة بدر كان عدد المسلمين ثلاثمائة وأربعة عشر (314) ،
وقبل ثلاثمائة وستة عشر (316) وكان عدد المشركين كشاف قريش ألف رجل
(1000).
* وفي غزوة أحد كان عدد المسلمين - بعد رجوع المنافقين سبعمائة مقاتل ،
وعدد المشركين ثلاثة آلاف (3000).
* وفي غزوة الحدقة أو الأحزاب كان عدد المسلمين ثلاثة آلاف (3000).
استهدافvf قتال اليهود
مقاتل ) وعدد الملكيين وحلفائهم من اليهود وبين غطفان عشرة آلاف مقاتل ( 10000 ) .
وفي غزوة موزة كان عدد المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل ( 3000 ) , وعدد
الروم النصارى وحلفائهم من نصارى العرب مائة ألف ( 100000 ) مقاتل .

***
[ اليهود شنوا رب الطاعون ]

اليهود شنوا الحبوس
يا إبها المسلمون الأبطالون فقوماً وصنوا رب العالمين بأقيح الأوصاف وارجل
النعموت . حيث وصفوه بأنه يرتكب الذائل ، ويفعل القبائح ويدم ويخطئ ،
وياكل وشرب ، ويتعب ويستريح ويبيكي ، ويضفي في الليلة ، ويصصرع ويهزوم
ويغار من منافيته ، ويبذر في شرطة رجل ، ويرضي ويتعش عندما يمض راحة
الدخان المبعث من الضحايا والقربين ، ويتلف بصفات الحوادث ، ويقضي
أوقات في العبث واللعب واللمهو .

* جاء في التلمود : أنه يخصص الساعات الأولى من النهار للمذاكرة
الشريعة، والساعات الثلاثة التي تليها يخصصها لتشتيت الحكم ، والثانية لتدبير
معاش الخلاص ، والساعات الأخيرة يلعب فيها الحر ملك الأسماك.

ويتحدث التلمود عن هذا الحدو حديث خرافه يقول : إن له حلقًا ينسع
لإبلاع تسلك طولها ثلاثمائة فرسخ بدون مضافة له ، وقد حرمه الله من أثاث
حتى لا ينتسال فعلا الدنيا بالروح السماوية التي تحل حورا ورسل ، وقد قتل أثناء
وحفظ ملها مملكاً لياكل من الهود من الفرسوس .

أما ساعات الليل فيقضيها الله في ندوة مع الملائكة وممل الشياطين الذي
يصدع إلى السماء كل ليلة ليحضر تلك الندوة التي يذكر الله فيها التلمود !!
كان ذلك قبل أن يهدم الهيكل ، أما بعد أن هدم الهيكل شرد بيني إسرائيل
فقد تغير هذا النظام واعترف الله بخطئه واستشهد الندم على فعلته ، ولهذا
خصص ثلاثية أرباع الليل للبقاء ندمًا على ما فعل وكان إذا بقي سقطت من عينيه
دمعتان في البحر يسمع دومهما في الأفق وترجف الأرض وتشتهر المياه وتحصل
لا يكتفي التلمود بنسبة هذه الأمور إلى الله ، بل يضيف إليها أنه يريد حال البكاء والتجاب ما يعبر عن ندمه مثل قوله : "تبا لي أمرت بخرب بيت وحراق الهيكل وغير أولادي". حتى إنه حينما يسمع تسجيل الناس له يعلم عدم استحقاقه لذلك وويل للاب الذي يجد أنه أنشأه مع عدم استحقاقه لذلك؛ لأنه قد قضى عليهم بالتشريد والشقاء.

ويضيف التلمود كثيراً من الأمور غير اللاقعة بالله تعالى كأن يستبد به الغضب فيقسم لآيات أعمالاً شريئة ثم يعود إلى رشده فيتحلل من بينه (1)

فالله ليس معصوماً عندهم من الطييش والكتذب وآخ الصفات، وقد صور سنن التكوين من النورة المحرفة إلاله بصورة بشرية حيث جاء في الإصلاح الثامن عشر عن إبراهيم الخليل.

وظهر له رب عند بلوثات موراً وهو جالس في باب الحيمة وقت حر الهواء، فرفع عينيه ونظر وإذا ثلاثة رجال وافقنون، فلم نظر ركض لاستقبالهم من باب الحيمة ومسجد إلى الأرض وقال: يا سيده إن كنت قد وجدت نعمة في عينك فلا تتبرز عبادك، ليؤخذ قليل من ماء واغسلوا. أرسللوك واتكلوا تحت الشجرة، فأخذ كرساً خسر قسدون قلوبكم ثم تجاوزن، لأنكم قد مرتم على عبدكم فقالوا: هكذا تعمل كما تكلمت، فأسرع إبراهيم إلى الحيمة إلى سارة وقال: أسري عبادك ثلاث كيلات دقيقاً سميدها اعيني، وأصبعني خسر مئة ثم ركض إبراهيم إلى البحر وأخذ طحالب رخصاً وجد واعطاء للعلم فأسرع عمله ثم أخذ زبداً وليب والجمل الذي عمله ووضعه قبادهم، وإذا كان هو واقعاً لديهم تحت الشجرة أكلوا (2)

قيلوا له: ابن سارة امرأتك فقال: ها هي في الحيمة فقال: إنى أرجع إليك نحو زمان الحياة وسأكون لسارة أمراتك ابن، وكانت سارة سامعة في باب الحيمة، وهو وراءه، وكان إبراهيم وسارة شيخين متقدمين في الأيام، وقد

---

(1) الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام للدكتور علي عبد الوهاب وأبي ص (12-202)
(2) سفر التكوين الإصحاح (18) فقرات (10-8)
استخدموا اقتال اليهود

انقطع أن يكون لسارة عادة كاسمائه فضحكت سارة في باطنها قائلة: أبعد فئاني تكون لي تعم وسيدي قد شاك، فقال الرب لإبراهيم: لماذا فضحكت سارة قائلة افبلاخيقة أخذ وان قد شخت، هل يستحل على الرض شيء في المعاد أرجع إليك نحو زمان الحياة ويكون لسارة ابن فانكرت سارة قائلة لم أضحك، لأنها خافت، فقال: لا بل فضحكت.

(1)

وهذه القصة التي بين أبدانا تصور الإله بأنه يشرح عادي يظهر للناس ويأكل ويشرب ويغسل رجليه، بل ويخاطب إبراهيم ومن معه بأنه عبيد لهم!! تعالى الله عن إفكهم علوا كبيرا.

ويبني سفر التكوين في الاقتراء على رب العالمين فيقرر في الإصلاح السادس والسبع والثامن قصة الطوفان، وفيها: أن الرب رأى أن شر الإنسان قد كثر في الأرض فحجز أنه عمل الإنسان في الأرض، وتأسف في قلبه وعزم على أن يحو الإنسان.

ومن ذلك أيضًا ما ورد في سفر التكوين عن قصة آدم وحواء فقد صورت هذه القصة الربر – تعالى – على هيئة بشرية وخلعت عليها صفات إنسانية.

إذا يذكر السفر أن الله – تعالى – قد نهاهما عن الأكل من شجرة المعرفة وخوفهما – مخوفًا منها حقيقة هذه الشجرة – فذكر لهما أن الأكل منها يقضي إلى الروح مع أن الأكل منها يقضي إلى رقي التفكير والانحراف أغلبية الجهل وانقاص نور المعرفة، ولكن الإله كان يريد إبقاءهما جاهلين حتى لا يشاركوا في فتح من أخص صفاتهما.

وحينما أغرت اللية حواء بالأكل من هذه الشجرة وانساق وراءها آدم أدرك ما كانا يجهلانه من قبل. فعرفا أنهما مكشوفا النسوتين وانه لا يليق أن يقابل رهما على هيئة الصوره، فلم قدم الإله نوجهما، وسمعوا صوته وحركته، وهو يسير ويتمشي في المساء الرطب ابتها حتى لا يراهما وأخذ الرب ينادي على آدم ولم يكن آنذاك قد علم أنه أكل من الشجرة المحرمة فأخذ يستجوبهما وستنتج من فعلهما ومن استجابهما أنه لا بد أن يكون قد أكلها من شجرة المعرفة، وأن ذلك

(1) سفر التكوين الإصحاح (18) فقرات (9 -15).

قد جعلهما يعرفان حقيقة أمرهما وأن الإنسان قد أصبح بذلك أحد الإلهاء.

انظر إلى أبناء القردة، وإن كانوا كاذبين، فإنهم يقفون على آدم وحواء - عليه السلام -، لأنهم يسيرون في الجو الرطب بجمال الهواء، فإن الإله جاهل لا يعلم أن آدم كان محكمًا في القرآن الكريم. 

فقال تعالى: "أذقن يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهينة فأخذتكم الصاعقة وأتمنى تكونوا" (البقرة: 55).

ويقول صاحب الصفات العليا لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم: "سأل أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابًا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهينة فأخذتكم الصاعقة بظلمهم" (النساء: 153) الآية، ويساهم بعض أصحابنا أن يعذبون على السلام - صارع رب العالمين فنهزمه وطلب الماء عن يعذبون أن يتركه ولكن يعذبون أبي وأم وأصر لا يتركه حتى يبارك.

وفمن هذه الصفات القبيحة وأللفاق الشنيعة التي وصفوا بها أكرم الأكرمين واغني الأغنياء. ما جاء في القرآن الكريم عن وصفهم رب العالمين بأنه فقير بطلب المال من اليهود الأغنياء! تعالوا اللهمعي علوا كبيرا! لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله قدير ونحن أغنياء سكبنا ما قالوا وقتلهم الأنباء بغير حق.

ونقل ذوقوا عذاب الحرق! (آل عمران: 181).

وأورد الحافظ عماد الدين ابن كثير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه لما نزل قوله تعالى: "من هذا الذين يقرض الله فرضًا حسنةًا فيضاعف له أضعافًا كثيرة" (البقرة: 245).

(1) سفر التكوين الإصحاح الثاني والثالث.
استشهدوا لفتاء اليموم

قاتل اليهود: يا محمد افتقر ربك فسأل عباده الفرض!! فألز الله - عز وجل - بلفاسح الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء! رواه ابن مردوخة وابن أبي حاتم.

وأخرج محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أنه حدثه عن ابن عباس قال: دخل أبو بكر بيت المردة (المدرس) فوجد من يهود ناسًا كثيرة قد اجتمعوا على رجل منهم يقال له: فقهاص وكان من علمائهم وأصحابهم فقال له أبو بكر:

ويحك يا فقهاص أتى الله وأسلم والله إنك تعلمن أن محمدًا رسول من عند الله قد جاءكم بالحق من عنده تجودون عندكم في السورة والإنجيل فقال فقهاص:

 والله يا أبا بكر ما ينادى إلى الله ما حاجة من فتر وإنما إلينا ففسق Они تتضاعف إليكم كما تتضاعف إلينا وإنا عنه لأغناه وله كان غنيًا عن ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الدنيا ويعطيناه وله كان غنيًا ما أعطانا الدنيا، فغضب أبو بكر - رضي الله عنه - فضرب وجه فقهاص ضربًا شديداً، وقال: والذي نسيبه لولا الذي بينا وبنك من العهد فضربت عنفك يا عدو الله، فذهب فقهاص إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:

يا محمد أبصر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما حملت على ما صنعت يا أبا بكر؟ فقال: يا رسول الله إن عدو الله قال قولاً عظيماً، يزعم أن الله فقير وأنهم أغنياء، فما قال ذلك غضبت الله مما قال فضرب وجه فقهاص ذلك وقال: ما قلت فألز الله فيما قال فقهاص ردًا عليه وتصديقاً لأبي بكر! لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء» الآية.

أرايت قولًا بلغ بهم سوء الأدب مع الله مثل اليهود، إن المشركون على شركهم والكافرين على كفاهم لا يجرؤون على هذا الكلام السيء، إلا أن اليهود على عادتهم يجعلون إليهم نابعًا من ركوبهم وصمهم بأنهم شعب الله المختار.

(1) تفسير ابن كثير (ج 4 ص 433 – 434) ط: دار التراث القاهرة.
(2) تفسير ابن كثير (ج 4 ص 434).
فربهم خاضع وذليل ومنكسر لهم يخدمهم، وبيكي من أجلهم!!

* ومن أشع شتمهم لرهم أنهم وصفرو بالبديل تعالى الله عن إنكفهم علواً كبيراً. قال تعالى: » وقالت اليهود بدد الله مغولمة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل بدأ مسعودان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثير منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانًا وكثيرًا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقفوا نارًا للحرب أقطاماً لله ويعمون في الأرض فسادًا والله لا يحب الفسدين. [المائدة: 64].

النظر لقد بلغ من غلظ حسهم، والجلاقة قلوبهم، إلا يعرفوا عن المعنى الفاسد الكاذب الذي أرادوه وهو البديل بلفظ المباشر، فاختاروا لفظًا أشد وقاحة وتهجسًا وكثيرًا فقالوا: يد الله مغولمة ويجب الرد عليهم بإحاطة هذه الصفة عليهم وعث aireهم وطردهم من رحمة الله جزاءًا على قولهم غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا: وكذلك كانوا: فهم أبخل خلق الله عال! 1)

وصدق الله - جل ذكره - عندما يقول: » ومنهم من إن تأسسه بدينار لا ي يؤده إليك إلا ما مات عليه قائمًا [آلمعمران: الآية].

ولعباداتهم للفداهم والدنانير أجازوا ما هو حرام في عالم الحيوان فذكر بعض أسفارهم في النسيم: أن الولد إذا زنى بأمه، الأرملة لا تقام عليه الحد ولا يوجه إلى لوم. بل عليه أن يستمر في معاشرتها كذلك حتى بعد أن يتزوج رعاية شمسها عليه وكذلك الحال بالنسبة للولد الذي يزني بابته التي توفي زوجها فلا لوم عليه ولا حد.

وتكريرهم لهذا المنكر الفظيع والفساد العريض الذي تنفر منه الطبع السليمة أن هذا الصنع يحفظ عليه ماله فلا ينقده على الع querات وينات الخрам. 2)

***

1) في غلال القرآن (ج 2 ص 629).
2) انظر: الأسفار القدسية في الأديان الساِبة للإسلام للدكتور عبد الواحد وافي ص (20).
3) وما بعدها. وانظر: دراسات عن اليهودية للدكتور محمد إبراهيم الجيوشي ص(169).
استماعاً للفتال اليهود

[اليهود] شتموا أنيبىء الله - تعالى -

قتل وشتم أنيبىء الله - عليهم وسلم -

لم يكتف اليهود بشتم رب العالمين وسه ووصفه بقبض الصفات وإنما أتجروا إلى أنيبىء الله ورسله فسامواهم سوء العذاب وأنزلوا عليهم وابلًا من الذم والاستهزاء والمسخرية والأذراء ووصفهم بالقتل والذنا وشرب الحمود والمكر والخذا والكذب . . . ، بل والكفر بالله عز وجل ودعوه عباده إلى الكفر !!


ذلك بأنهم كانوا يفترون بآيات الله ويعتلون النبيين بغير الحق [البقرة : 92] .

ذلك بأنهم كانوا يفترون بآيات الله ويعتلون النبيين بغير حق [آل عمران : 112] .

لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسولًا كما جاءه رسولًا بما لا تهوي أنفسهم فيه ورأيناه بطلون [المائدة : 70] .

فهم يقتلون أنيبىء الله ورسله ، وزيداء على القتال يعتدون على جثث الأنيبىء .

- بعد القتل - فيمثلون بهم .

روى أبو داود الطبليسي عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه قال : كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمئة نبي ثم يقومون سويًا بقتالهم ؛ (1) هذا في اليوم الواحد فكم قتلوا من أنيبىء الله على مدى تاريخهم الأسود .

يا أيها المسلمون : لا تقاتل اليهود الذين شتموا أنيبىء الله المعبد .

(1) تفسير ابن كثير (ج1) ص 201 (20) عند الآية (61) من سورة البقرة .
استشهروا القتال الهموم

نوح عليه السلام يسفر ويفرر يقوولون: "هنا نوح يكون فلاحًا وغرس كرمًا وشرب من الحمر فسفر وتعري داخل خيابه فأصبر حام أبو كنانة عورة أبيه وأخر خويه خارجًا، فأخذ سام ونافذ الرداء ووضعه على اكتفاهم ومنه إلى الوراء وسوار عورة أبيهما، ورجعهما إلى الوراء، فلم يصرف عورة أبيهما، فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير فقال: ملعن كنانة، عيد العبد يكون لأخوته" (1) - تكوين 19: 20-26.

إبراهيم - عليه السلام - يتجه بجمال امرأته تقول الآسفار: "وحدث جوع في الأرض فانحر وثورى إبراهيم إلى مصر ليستغرب هناك، لأن الجوع في الأرض كان شديدًا، وحدث وما قرر أن يدخل مصر أنه هناك لساري امرأته ابني قد علمت أنك امرأة حسنة المنظر، فيكون إذا رأك المصريون أنهم يقولون هذه امرأة فيهللوني ويسكونن، قوليني اختي ليكون في خير سبيك، وتحيا نفسي من أجلك".

فحدث لما وجد إبراهيم (2) إلى مصر أن المصريين رأوا امرأة أنها حسنة جدًا، ورأى روؤس رفوع ومددوها لدي فرعون فأخذت المرأة إلى بيت فرعون، فصنع إلى إبراهيم خبرًا بسببها، وصار له بقر وغنم وعبد وعبيد، وآتى وجمال، فضرب الرس فرعون وبيته ضربات عظيمة بسبب ساري إمرأة إبراهيم، فدعا فرعون إبراهيم، وقال: ما هذا الذي صنعته بي لماذا لم تخبرني أنهما أماتك؟ إذا فلمهك أختي حتى أخذتها لي لنكون زوجتي؟ وألان هذا امرأتك خذها وأذهب فاوحي عليه فرعون رجالًا فجعته هو وأمرته وكل ما كان له (3) تلمود 12: 14-20.

لوط - عليه السلام - يشرب الحمر ويزنبي بابتيه قالوا:

1 صعد لوط من صغير وسكن في الجبل ويبتاهه معه لأنه خاف أن يسكن في صغير، فسكن في المغارة هو وابنته، وقالت البكر للصغرى أبنا قد شاه وأين، ففي الأرض رجل ليدخل علينا كمادة كل الأرض، همل نسمى أبنا خمراً،

(1) استدلال أصحاب الفقه البونغو في الفقرة الأخيرة كدليل الفقهة بين البيض والسود.
(2) أي إبراهيم - عليه السلام.
استغدا لاقتال اليهود

وانتظارهم معه فنجي من أبينا نسلا، فستنا أبيهما خمرًا في تلك الليلة، ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها، ولم يعلم باضطجاعهما ولا بقائهما، وحدث في الغد أن القلّة قالت للصغرية: إنى قد اضطجعت البارة مع أبي، تسقي خمرًا الليلة أيضًا فادخل بوري وضطجعى معه، فنجي من أبينا نسلا، فستنا أبيهما خمرًا في تلك الليلة أيضًا، وقامت الصغرية واضطجعت معه ولم يعلم باضطجاعها ولا بفلمها فجعلت ابنتك لوط من أبيهما. 

* يعقوب - عليه السلام - مكار - حيث إنه خذع أباه فجعله بارك بيدلاً من عيسو بكره، قالوا:

وحديث عندما فرغ إسحاقه من بركة يعقوب ويقوب قيد خرج من لدن إسحاق أبيه أن عيسو أخاه أني من صيده فصنع هو أيضًا طعمه ودخل بها إلى أبيه وقال لابيه لي życي أبي وبأكل من صيد أني حتى تباركني نفسك، فقال له إسحاق أبوه من أنت؟ فقال: أنا ابنك بكر عيسو، فارتعد إسحاق إرتدًاء عظيمًا جدًا، وقال: فمن هو الذي اصطاد صيدًا وأتي به إلي فأكلت من الكف قبل أن تجعل بإرتداؤك، فتمع ويكى ضرباً، فعندما سمع عيسو كلام أبيه صرح صرخة عظيمة، ومضة جدًا، وقال لابيه باركني أنا أيضًا يا أبي فقال قد جاء آخوين بكر وأخذ بركتك. [تكوين 29: 29 - 30] 

* يعقوب - عليه السلام - يصارع ربه ويتهمه] قالوا: 

* بغي يعقوب وحده، وصارعه إنسان حتى طلوع الفجر، ولم رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حتى نفخه فانحلل، جد يعقوب في مصارعته معه، وقال:


أرتج إلى أبا ضعيده جاذبًا جاهلاً مغلوبيًا على أمره خائفة من عيد، فقيل: غيره مثل رب اليهود.
استهدفا لقتال اليهود

تعالوا الله عن إفكهم وضلالهم علواً كبيراً
وتنقل إلى سيدتنا هارون - عليه السلام - وماذا قالوا في حقه؟

* هارون يصنع العجل لقوم موسى ليعبدوه [ قالوا :]

وأما رأي الشعب أن موسى أبطأ في النزول من الجبل لاجتمع الشعب على
هارون وقالوا له : قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا ، لأن هارون الرجل الذي
اصعدنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه فقال لهم هارون : انزعوا أقراط
الذهب التي في آذان نسابكم ونبذكم ، واتومني بها ، فغضب كل الشعب
آقراط الذهب التي في آذانهم وأتوا بها إلى هارون ، فأخذه ذلك من أبيهم
وصوته بالإرميل وصنعه عجلًا مسابكًا ، فقالوا : هذي آلهتنا يا إسرائيل التي
اصعدنا من أرض مصر ، فلما نظر هارون بنى مذبحًا أمامه ونادى هارون وقال
غداً عيد الرب . فقال الربل موسى : اذهب انزل لأنه قد أصاب شعفك الذي
اصعدته من أرض مصر . . . وقال موسى لهارون : مما صنع بك هذا الشعب
حتى جلبت عليه خطبة عظيمة . . . (خروج 32 : 1 - 6 ، 7 ، 8 ، 11).

فهارون - عليه السلام - في هذا الزعم - هو الذي دعاهم إلى عبادة العجل
من دون الله - تعالى - لا كما أوضح القرآن الكريم أنه نهانا عن عبادة العجل
حتى كادوا يقتلونه ، رفضًا لتصححه ، إنكارًا لقوله .

* موسى وهارون لا يؤمنان بالله - تعالى - يقول له ربه : - سيبحانه -

اصعد إلى جبل عباريم . الذي قابله أريحا وانظر إلى أرض كنعان التي أنا
اعطتها لبني إسرائيل ومثل في الجبل الذي تصدع إليه وانضم إلى قومك كما مات
هارون أخوك في جبل هوب وضم إلى قومه لأنكما تختماني في وسط بني إسرائيل
عند ماهو مرية قادش في بريمة صين إذ لم تقدسنا في وسط بني إسرائيل . فإنيك
تنظر الأرض من قبلها ولكني لا تدخل إلى هناك . (ثنية 32 : 46 - 53).

وفي سفر العدد (20) نقرأ ما يأتي : - 5أثنى بنو إسرائيل الجماعة كلها إلى
برية صين ولم يكن ماء للجماعة ، فاجتمعوا على موسى وهارون ، وخاصم
الشعب موسى وكلموه قاطلين : ليتنا فيما فداء إخوتنا أمام الربل ، لماذا أتيتانا
بجماعة الرب إلى هذه البرية لكي موت فيها نحن ومواستنا لا يمس هو مكان زرع
استمعوا لفتال اليهود

ومن وكرم ورمان ولا فيه ماء للشرب فأتي موسى وهارون من أمام الجماعة إلى باب خيمة الاجتماع، وسقطا على وجههم. فتراى لهما مجدد الرعب وكلم الرسب موسى قائلاً: خذ النصا وجمع الجماعة آتته وهارون أخوك وكلما الصخرة أمام أعينهم أن تعطي ماءها. فأخذ موسى العصا من أمام الرسب كما أمره وجمع موسى وهارون الجموع أمام الصخرة فقال لهما: أسمعوا أيها المردة من هذه الصخرة تخرج لكم ماء؟ ورفع موسى يده وضرب الصخرة ببعض مرتين فخرج ماء غزير. فشبت الجماعة ومواشية فقال الرسب موسى وهارون:

من أجل أنكما لم تؤمنا بي حتى تقدستي أمام أعيني بنى إسرائيل لذا لا تدخلان هذه الجموعة إلى الأرض التي أعطيتهم إياها. هذا ماء مبربة حيث خاصم بنو إسرائيل الرعب ففقد فيهم. وكلم الرسب موسى وهارون في جيل هور قائلاً: ينضم هارون إلى قومه لأنه لا يدخل الأرض التي أعطيت له بنى إسرائيل إنكم عصمت قومي عند ماء مربة. فأمات هارون هناك على رأس الجبل.

[العدد 20 : 13 ، 24 ، 26 ، 28]

وأما قالوا عن أفضل أنتائهما - بعد موسى - عليه السلام - داواد - عليه السلام - داواد: داواد يزني بمرأة أوريا ويتسبب في قتله زعموا أنه: كان عند تمام السنة في وقت خروج الملك أن داواد أرسل يوآب وعيدى، ومعه جميع إسرائيل فأخرجوا بي عمو واصروا عليه وأم داوود فقالهم في أورياشيم. وكان في المساء أن داواد، قام عن سريره ومشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جداً، فأرسل داواد وسأل عن المرأة فقال واحد، ليست هذه تتشن بنت الباعث امرأة أوريا الحلي، فأرسل داواد رسلهما وأخذوا فدخلت إليه فاضطجع معها وهي مظهرة من طمها ثم رجعت إلى بيتها وجلبت المرأة فأرسلت وأخبرت داواد، وقالت: إنى حبلى، فأرسل داواد إلى يوآب.

يقول: أرسل إلى أوريا الحلي، فأرسل يوآب أوريا إلى داواد فأتى أوريا إليه فسأل داواد عن سلمة يوآب وسلامة الشعب ونجاح الحرب. وقال داواد لأوريا
امتدوا لقاتال اليهود
انزل إلى بيتك وغسل رجليك. فخرج أوريا من بيت الملك وخرجت وراء حصة من عند الملك. ونام أوريا على باب بيت الملك مع جميع عبيد سيده ولم ينزل إلى بيته. فأخبروا داود قائلاً: لم ينزل أوريا إلى بيته. فقال داود لأوريا أما جئت من السفر لماذا لم تنزل إلى بيتك؟ فقال أوريا لداود إن العبد الذين ي قالون في الخيام وسيد يوآب وعبد سيد نازلون على وجه الصحراء و أنا أقيم إلى بيت لو أكل وأشرب واضطحل مع أمرائي. وحياتك نفسك لا فعل. هذا الأمر. فقال داود لأوريا أقم هنا اليوم أيضاً وغداً أطلفك. فقام أوريا في أورشليم ذلك اليوم وغده، ودعاه داود فأكل أماً وشرب وأسكة. وخرج عند المساء ليطح ومجموعات مع عبيد سيده إلى بيتته لم ينزل وفي الصباح كتب داود مكتوبًا إلى يوآب وأرسله بيد أوريا وكتب في المكتوب يقول: اجعلوا أوريا في وجه الحرب الشديدة وارجعوا من ورائه فنصب ويوت. وكان في محاصرة يوآب المدينة أنه جعل أوريا في الموضع الذي علم أن رجال البحر فيه. فخرج رجال المدينة وحاربوا يوآب، فسقط مضى الشعب من عبيد داود وما أوريا.
الحني أيضًا » (1).

[قولهم في عيسى ابن مريم، وأمه - عليهما السلام - ]
انفرعوا على سيدنا عيسى ابن مريم - عليهما السلام - وقالوا على آهه بهتانًا عظيمًا.
جاء في كتابهم الموسوم بالتمود: "عيسى ابن مريم ولد زانا، جاءته بأمه مريم من الزنا، وهو وأمه في قطران الجحيم، أنا فينبس المبتدين المؤيدون لليهود.
وجاء في كتاب الله الخالد القرآن الكريم - عن اليهود - » و بكفرهم وقولهم على مريم بهتانًا عظيمًا وقولهم إذا قالنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلقوا فيه لم لي شك

(1) صموئيل الأول (11: 10-18).
استعجباً لقتل اليهود
منه ما له به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه بقيباً بل رفعه الله إليه وكان الله عزيراً
حكيمًا ( النساء : 156 - 158 ).
وقال تعالى : « فأتت به قومها محملة قالوا يا مريم لقد جنت شيخًا فريًا يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيـٓا » ( مريم : 27 - 28 ).
* آلا تقاتلون قومًا هدفهم القضاء على الأديان كلها، بكافة الوسائل والأساليب.
جاء في البروتوكول الرابع من بروتوكولات حكماء صهيون : " عندما نصبح أسياد الأرض لا نسمح بقيام دين غير ديننا، من أجل ذلك يجب علينا إزالة العقائد.
* وجاء في البروتوكول السابع عشر : " لقد عيننا عنة خاصة بالعبث في رجال الدين غير اليهود وخط من قدرهم في نظر الشعب وأفلحنا كذلك في الإضرار برسالتهم التي تحضر في تعويق هدافنا، وسنعمل على أن يكون دور رجال الدين وتعليمهم تأديبًا ويخجل تأثيرهم في نفس الشعب قادر إلى أي حد يجعل أثر تعليمهم عكسيًا.
* وعلل من يقرأ هذا من المسيحيين (1) والمجوس والهندوس وغيرهم يعلم خطر اليهود.
* إلا تحاولون قومًا هدفهم إيقاد نار الفتنة بين دول العالم. جاء في البروتوكول الثالث : " ومن أجل أن نغري الطامعين في الحياة أن يسيروا استخدام حقوقهم شجعنا دولتهم التحريرية ووضعنا الأسلحة الهرمية في أيدي الأحزاب وجعلنا السلطة هدفهم جميعًا وشجعنا الحرب الخبيثة لتنطلق الفوضى ويبهر الإفلاس في كل مكان وذلك عن طريق بيعان حقوق وهمية للجماهير ورفع شعارات حفية الطبقات الفقيرة وتشجيع المنظمات السرية الفاسدة وخلق...

(1) الرجاء من النصاري أن يقرأوا هذا النص بهدوء. جاء في البروتوكول الخامس : " بكل هذه الوسائل تستغط على المسيحيين حتى يضطروا إلى أن يطلبوا من أن نحكمهم دوليًا وعندما نصل إلى هذا الهدف تستطيع مباشرة أن تستفز كل قوي الحكم في جميع أنحاء العالم. "
لا زال آثار هذه المخططات موجودة في فلسطين وجنوب لبنان والسودان و وغيرها وجاء في البروتوكول العاشر:

[ يجب بث الاضطرابات بصفة مستدامة بين الشعب والحكومات وإشاعة الأعمال العدوانية والأحقاد حتى غذاب الجوع والحاجة والأحقاد. ]

ومن أجل هذا الهدف سعوا إلى إشاعة الفوضى الشاملة في جميع أنظمة الحكم في العالم عن طريق الإرهاب والقسر جام في البروتوكول الأول والخامس:

[ أن خير الأهداف في حكم العالم ما يؤخذ قسرا وعذرا وبطريق الإرهاب وكل إنسان يسعى أن يكون قوياً، والكل يريد أن يكون جباراً، بشرط أن يكون ذلك في مقدوره.

وشارك إلى هذا البروتوكول الثاني حيث قالوا:

[ إننا نريد أن يتحول العالم إلى سباق اقتصادي، وهنا تبين الدول نفوذنا في المساعدات التي نقدمها لها، وإن تطور الأمة على هذا النحو يضع المغربي والغالب تحت رحمة وكلاً من الذين يملكون وسائل لا نهاية لها.

وفي التمود: سلط الله اليهود على أمور نابيهم.

وقال الدكتور أوسكار ليني: نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه.

ومهركي الفتن فيه وجنده.

وراء هؤلاء المغضوب عليهم. بعد الإرهاب السياسي والاقتصادي والاجتماعي إفادة الرأي العام عن طريق الإرهاب الفكري.

قالوا في البروتوكول الثاني: لا تتصوروا أن تصريحاتنا كلمات جوفاء، ولا هكذا آتنا أن نجاج دارون وماركس وتيتشيني قد أتينا من قبل، ولا الرغبة الأخلاقية لاعجاب هذه العلوم في الفكر المعاصر (غير اليهودي) سيكون واضحًا لنا على التأكيد. ]
استنادا لكتاب اليهود

وعمل اليهود على خلق الأزمات الاقتصادية، والتحكم في اقتصاد العالم.

جاء في البروتوكول الثالث :

[ ونستنمل أزمة إقتصادية عالمية بكل الوسائل الممكنة التي في قبضتنا ، ]

وبمساعدة الذهب الذي هو كله في أثينا.)

لا تقاتلوا قومًا هدفهم القضاء على الأخلاق الحميدة وإشاعة الفاحشة.

استمع إلى الكلام المقدس الأقدس الطاهر المطهر !!!

جاء في الإصحاح الأول من سفر نشيد الإنشاد من الكتاب المقدس !!

ليكبلي بقبلات فمه لأن حبك أطيب من الحمر، لرائحة أدهانك الطيبة اسمك

دهن مهرراق لذلك أحلك العذاري، أحنيني وراك فنجري، أدخلني الملك

إلى حجالك، نتهج وفرح بك، نذكر حبك أكثر من الحمر )11(.

« أنا سوداء، وجميلة يا بنت أورشليم كخيام قدراء كشف سليمان أخزيمي يا

من نحب نفسك أين ترعى؟ أين تربص عند الظهيرة؟ لما أذا أراك كمقعمة عند

قطعان أصحابك إنما تعرف إبتها الجميلة بين النساء فاخرجي على أثرًا لغنم،

وارع جدوك عند مساكن الرعاة ... لقد شهنت يا حبيبي بفرس في مركبات

فرعون ، ما أجمل خديك ، سموتك وعنقك بقلائد نصبع لك سلالس من ذهب

مع جمان من فضة ما دام الملك في مجلسه ، أفاح نار ذنبي راتحته ، صر المر

حيبي لي بين ثديي بيتها أن تنجل يا حبيبي وحلو وسردتنا أخضر )12(.

ساسحيتي أرجح وأن تقرأ هذا الكلام ، فإنا هو من باب النصح للمغافلين

المخدوعين باليهود.

وردد في الإصحاح الثاني من نفس السفر السابق :

« أنا ترجم شارون سوسنة الأودية ، كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبي

بين النبات كالنافخ بين شجر الوعر كذلك حبيبي بين النين وتحت ظلة ، اشتهيت

-----------------------------

)1( الإصحاح الأول فقرات (2-12).

)2( الإصحاح الأول فقرات (6-12) .
استمتعوا بالرقص من رحمة

أن أجلس وذكرته حوّة لفيفي، أدخلي إلى بيت الحمر وعلمه فوقي محبة

ويضي هذا الإصحاح في إثارة الفاحشة فيقول:

1- استدعي بأقران الزبيب تعيشو بالتفاح فإني مرضة خبا، شملها تحت رأسي وبيته تعاونوني أحلفكن يا بنات أورشليم بالظباء وبعلابيل الحقول لا تبطن
ولا تبتين الحبيب حتى يشاء.

صوت حبيبي، هو ذات أطاف على الجبل. آجاب حبيبي وقال لي:
قومي يا حبيبي يا جميلتي وتعالي لأن الشتاء قد مضى والمطر قد مر وزال يا حسامتي في محاجي الصحر في سر المعاقل آريني وجهك أسمعي
صوتك لأن صوتك لطيف وجميل.

ثم يأتي الإصحاح الثالث ليذكر هذا الغناء النجس:

في الكيل على فراشتي طلبت من تجب نفسي فيما وجدته، إنني أقوم وأطوف في المدينة في الأسواق وفي الشوارع أطلبت من تجب نفسي طلبت فيما وجدته، وجدني الحرس الطائفي في المدينة قفلت: أرائهم من تجب نفسي، فما جازتهم إلا قليلاً حتى وجدت من تجب نفسي فاستسلمت ولم أرها حتى أدخلته بيت أمي وحجرة من قبلت بي أحلفكن يا بنات أورشليم بالظباء وببابائل: الحقل لا تبطن ولا تبتين الحبيب حتى يشاء.

ورود في الإصحاح الرابع:

قد سبتت قلبي يا أختي العروس قد سبتت قلبي بإحدى عينيك بقلادة واحدة من عفك، مما أحسن حبك يا أختي العروس، كم محبتك أطيب من الحمر، كم رائحة أدهانك أطيب من كل الأطيبات، شفتك يا عروس تقتزون شهدًا، تحت لسانك عمل ولين ورائحة ثيابك كرائحة لبان أختي العروس حنة.

(1) الإصحاح الثاني قرارات: (1-4)
(2) نشيد الإنشاد الإصحاح 2 قرارات: (5-7)
(3) نشيد الإنشاد الإصحاح 2 قرارات: (8-14)
استعدوا للقتال اليهود

ملتقة عن مقفلة ينبوء مخوم... استيقظي يا ريح الشمال وتعالي يا ريح الجنوب، هي على جتي فتنقطر أطيافها لآيت حيبي إلى جنته، ويأكل ثمرة النفس (1).

وفي الإصحاح الخامس:

ما حبيب من حبيب أيتها الجملة بين النساء ما جيبيك من حبيب حتى خلفينا هكذا، جيبيك أبيض وأحمر، معلم بين ربوة، رأسه ذهب إبريز، قصصه مسترسة حالكة كالغراب عيناها كالحمام على مجري الماء مغفلتان باللبين جالستان في وفيفهما، خذاها كخملية الطيب وأتلام رياحين ذكية، شفتاه سوسن تقطان مرزا، صائغًا بداء حلقات من ذهب مرصعتان بالزبرجد، بطني عاج أبيض مغلف بالياقوت الأزرق، ساقه عمودًا رخس مؤستمان على قاعدتين من إبريز، طلعته كتبان، فتى كالآرز، حلقة حلاوة وكله مشتهيات هذا حيبي وهذا خليالي يا بنتي أورشليم (2).

وذكر في الإصحاح السادس:

أين ذهب حيبيك أيتها الجملة بين النساء أين توجه حيبيك فتطب معك حيبي نزل إلى جمائل الطيب ليرعي في الجنات ويجمع السوسن أنا حيبي وحيبي لي، الرعي بين السوسن (3).

حولى عنيك فإنها غلابتي (4).

هذا الكلام السافق لو قرأ شاب غافل ربما فكر في الخراب، وحام حول الجميل، وهذا ما يريد اليهود إنهم يريدون أن يخربوا العالم عن طريق الشهات، ومن هنا فقد أخذوا وسائل الإعلام العالمية لمخططاتهم القذرة، لا تكاد تشاهد فيلمًا أو مسرحية أو تجربة إلا وتدها كلها تلعب على وتر الجنس.

---

(1) سفر نشيد الإنشاد الإصاح : (4/9) - (12).
(2) سفر نشيد الإنشاد الإصاح : (5/11) - (16).
(3) سفر نشيد الإنشاد الإصاح : (6/3) - (11).
(4) سفر نشيد الإنشاد الإصاح : (4/1) - (5).
استعجوا لقتل اليهود

هذا الفحش والخنا يوجد به ويدرسه ثلاث سكان العالم أو يزيد 2 مليار من اليهود والنصارى، والله - وإنه لقسم على الذين لا يعلمون عظيم - لو أن عائلاً أمن بهذا الكلام النجس الفاحش المتورح على أنه كلام رب العالمين أو كلام أنيباته عليهم السلام - لاستحق أن يضرب كل يوم على رأسه بالنظال ألف مرة.

وحق لشعب يؤمن بهذا الكلام ويدرسه أن يجري وراء الشهوات، وحق لشعب يحترم هذا الفنفط أن يبني بقتليه المسافات على شباب المسلمين في فلسطين والعريش، إنه من الواجب على حكومات العالم اجتمع أن يحرفوا ويفضروا كل كتاب - يزعم أنه مقدس - ينشر هذا الفحش حتى لا يفسد الشباب، وحتى لا تنحرف الشباة.

نلا تستعدن لقتل المجرمين الذين يفضلون عبادة الاصطام على عبادة خالقٍ

الآنام - جل وعلا - .

قال - عز من قائل - : "أمم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجحش والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدي من الذين آمنوا أسبيلًا أولتك الذين لعنهم الله" [سورة النساء البائتان : 52].

وقال : "أمم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بأنهم قالوا لن قنتم النار إلا أياماً معدودات وزغرهم في دينهم ما كانوا يفترون" [سورة آل عمران البائتان : 24].

وقال : "أمم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويبردون أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعداكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيرًا" [سورة النساء البائتان : 44].

فالمسلمين فسعدهم أبو جهل والوليد بن المغيرة وعقبة بن أبي ميص وأبي بن خلف وأمية بن خلف وأشباهم أفضل من سيد العالمين محمد - صلى الله عليه وسلم.
استشهدوا الفتال اليهود

* إلا نقلاؤن وتجارد وتهذيل وتذليل وتتموقع وتنسيق أعداء البشر من اليهود الذين قتلوا الأنباء، وأعداء الأخلاق والأدب الذين يهدون إلى القضاء على المسلمين والنصارى.

جاء في كتابهم الموسوم بالتلمود: «إن نطفة غفير اليهود كنطفة باقي الحيوانات».

- أرواح اليهود عزيزة عند الله بالنسبة لباقي الأرواح، لأن الأرواح غير اليهود هي أرواح شيطانية تشبه أرواح الحيوانات - التعريم ماوئوى أرواح اليهود ولا يدخل الجنة إلا اليهود.

- يجب على كل يهودي أن يبذل جهداً لمنع ملك باقي الأمم في الأرض لتبقى السلطة للمهود وحدهم.

- إن الكنيسة النصرانية بمقام قاذورات، وإن الراويذين فيها أشبه بالكلاب.

التابعة.

- الفرق بين الإنسان والحيوان كافرق بين اليهودي وباقي الشعوب.

- يسعى المسيحي ارتد عن الدين اليهودي وعبد الأوثان، وكل مسيحي لم يهود بعد فهو وثني عدو لله وليهود.

- يحق للهودي أن يغش الكفار.

- حياة غير اليهودي ملك للهود فكيف بأمواله؟

- اقتل الصالح والمجد من غير اليهود.

- الشفقة مموعة بالنسبة لغير اليهودي.

- قتل غير اليهودي من الأعمال التي يكافئ عليها الله... وإذا لم يتمكن اليهودي من قتلهم فواجبه عليه أن يتسبب في هلاكهم في أي وقت وبأي طريقة.

الآت قائلون من: جحدوا الحق بعد ظهوره وكرهوا الخير بدافع الآتانية

(1) التلمود لشموئي عبد الناصر ص (147, 146).
استهدافهم لقتل اليهود

والخسدة، قال تعالى: "ولا جاءهم كتاب من عند الله مصدقًا لما معهم وكانوا من قبل يستفخرون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفرنا به فلعن الله الكافرين * بسم الله، أن كفروا بما أنزل الله بغيًا أن ينزل الله من فضلله على من يشاء من عباده فإنا بغضب وحلك الفيء نذاب معين" [ سورة البقرة الآية: 89 ، 90 ]

وقال تعالى: "ما يؤد الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليهم من خير من رجيم" [ سورة البقرة الآية: 105 ]

وقال تعالى: "ود كثير من أهل الكتاب لبردونكم من بعد إيمانكم كفارًا حسنًا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فأعفنا وأغفروا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير" [ سورة البقرة الآية: 109 ]

الأجتاع من نذوا كتاب الله، واتباعوا السحر، والشياطين قال تعالى: "ولا جاءهم رسول من عند الله مصدقًا لما معهم نبى فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون * واتبعوا ماتمتو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملائكة باب هارون ومارون وما علمان من أحد حتى يقولا إنا نحن فتنة فلا تكفر فيهالسع منهما ما يقركون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا إلابهن الله ويشمون ما يضرهم ولا يفعلهم وشهد علماؤنا من أشراه ما له في الآخرة من خلق وليست ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون" [ سورة البقرة الآية: 101 , 102 ]

التحالون من حرفوا كلام الله عن مواضعه ليشترون به ثمنًا قليلاً قال تعالى: "أنفطروهم أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون * وإذا لقوا الذين قاموا آمنًا وإذا خلًا بعضهم إلى بعض قالوا أخذتونهم بما فتح الله عليهم لباحاجكم وماتل الله من أتراكهم من أتراكهم وأصحابهم يعلمون أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يسر وهم يعلمون ومنهم آمون لا يعلمون
استشهدوا لقتال اليهود

الكتاب إلا أمني وإن هم الإضران في غيبي: فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ليشهدوا به ثم قليلًا فويل لهم مما كتبته أيديهم وويل لهم مما
يكتسبون» [سورة البقرة الآيات : 75 - 79].

قال تعالى: «من الذين هادوا يحركون الكلم عن موضعه ويقولون مسعنا وعصينا وأسمع غير مسمع وراءنا لياً بالسانتهم وطعنًا في الذين ولو أنتم قالتوا سمعنا وأطعنا وسمعنا ونظرنا لكان خيرًا لهم وآقوم ولكن لنعتمن الله بكفرهم فلأؤمنون إلا قلباً* يا أيها الذين أتوني أيها الكتب آمنوا بما نزلنا مصدقًا لما مكمن من قبل أن نطمس
وجودًا فردًا على أدبارها أو نوعهم كما لينا أصحاب السبت وكان أجر الله مفعولاً».
[سورة النساء الآيات : 45.47].

آلا تقاتلون: من نقضوا العهود والميثاق وخالفوا أمر الله غير ما لين قال تعالى: «إذا أخذنا ميثاق بي إسرائيل لا تعودون إلا الله وبالذين إحساناً وذرى التسبب والبناس والمساكين وقولوا للناس حسنًا وأقيموا الصلاة وأنروا الزكاة ثم تولين إلا
قلباً متكن وانتم معرضون» [سورة البقرة الآية : 83].

وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسكونون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم
أقررتكم وأتمت تشهدوكم* ثم أنتم هؤلاء تقاتلون أفسكم وخرجون فريقًا منكم من ديارهم نظارون عليهم بالاذن والعبدان وإن أتوبكم أن أسرى تقدموهم وهو محرم عليكم
إخراجهم أن أتوبكم بعض الكتاب وتكونون ببعض ضمن نفسي ما جرى من فعل ذلك منكم إلا
خزي في الحياة الدنيا يوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله يغافل عما تفعلون
أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالخبية فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون».
[سورة البقرة الآيات : 82 - 86].

ويستمر مسلسل نقض العهود مع الله الحمود. يقول تعالى: «ولقد أخذ
الله ميثاق بي إسرائيل وعثنا منهم إلى عشر نصيبًا وقال الله إن مكمن لتن أخرجتم
الصلاة وأنتم الزكاة وأنتم برسلنا وبشرتم وعزمتم وأنتم رضاً حسبًا لا حتى أن
سيشتموا ولا يدخلكم جحات نصر من خلاها الآلهة فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل
سواء السبيل* فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرمون الكلم عن
مواضعه ونسوا حظًا ما ذكرنا به ولا نزال تعالى على خاتم منهم إلا قلباً منهم.»
استهزاءنا لقتل اليهود

سورة المائدة الآية 12

قال: "وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعتنا فوائجكم الطور خذوا ما أتيناكم بقوة واذكروا ما فيه علمنا نصون ثم تولتم من بعد ذلك فقولا فضل الله عليكم ورحمة كثمت من الخاسرين" (سورة البقرة الآيات 64).

ويقول تعالى: "وإذ نتشن الجبل فوقهم كانه ظلة وظننا أنه واقع بهم خذوا ما أتيناكم بقوة واذكروا فما فيه علمنا نصون" (سورة الأعراف الآية 171).

ولم تنته سلسلة غدر وخيانت اليهود بعد أن خانوا عهد الله، وعهد أنبيائه ورسله - عليهم السلام - خانوا عهد خاتم الأنبياء - صلى الله عليه وسلم -.

وابتدأت سلسلة نكت العهود من يهود بني قينقاع الذين كانوا يسكنون داخل المدينة في حي باسمهم ووافقوا صاحب حدادين وصناع الظروف والآخرين، ولأجل هذه الحرف كانت قد تورث لكل رجل منهم آلات الحرب، وكان عدد المقاتلين فيهم سبعمائة، وكانوا آشجع يهود المدينة.

فلم فتح الله للمسلمين في غزوة بدر الكبرى، استنزافهم ورغبهم، وتوسعوا في استفزازهم وغيهم، فكانوا يثيرون الشغب ويتعرضون بالسخرية والاستهزاء، ويراجعون الأذى كل من ورد سوقهم من المسلمين.

وعندما تفاقمت تهمتهم وعثرت عليهم كبيرا، جمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمهم عبية ظلمهم وفسادهم.

روى أبو داود وغيره عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق بني قينقاع، قال الناس يهود أسلموا قبل أن يصيبحهم مثل ما أصاب قريشًا، قالوا: يا محمد لا يغرنك من نفسك أنك كنت نفرًا من قريش كنا أغمارًا لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا لعفرت أنت نحن الناس، وأتاني لم تلق مثلنا، فانزل الله تعالى: "قل للذين كفروا سنغببون، ومحشرون إلى جهنم وبس المهاد* فد كان لكم آية في فشلنت القتاة تمثل في سبيل الله وأخرى كافرة برونهم متاعهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة.

* محضر، من الأفعال المستعملة في التراث، وتعني تكلم الناس في مكان، ونحوه.
استعمر القاتل اليهود

(الأولى الأنصار) (1)

ولكن اليهود هم اليهود ما كان منهم تجاه هذا التحذير النبي إلا العناد والكبر.

ونكث اليهود.

فيوم أن جاءت مسلمة إلى صائغ يهودي لتستشر الحلي، فجعل اليهود براودتها على كشف وجهها، فأذاعت المسلمة فعمد الصائغ الحلي إلى طرف ثوبها وفقدها إلى ظهرها - وهي غافلة - فلما قامت اكتشفت سوتها، فضحكوا بها فضاحت وصرخت. فوثب رجل من المسلمين على الصائغ اليهودي فقتله، فشفدت اليهود على السلام فقتلوه فاستصرخ أهل السلام المسلمين على اليهود (2).

وهنا حاصرهم رسول الله صل الله عليه وسلم - وأجلاهم إلى أذرع الشام فكاد أكثرهم في الطريق.

ويستمر اليهود في تغض العهد، فقامت الفريق الثاني من اليهود وهم يهود بني النضير بتضيق العهد وحاولوا قتل سيد الخلق - صلى الله عليه وسلم -، وأمكنته الله تعالى - تعالى - منهم ويظل الحال كما هو عليه - فاستمر اليهود في غدرهم، ونكتهم العهد على بني يهود بني قريظة الذين نكحوا عهد النبي صلى الله عليه وسلم - وتأمروا مع الآخرين من قريش وغطمان ضد فلما أظهر الله تعالى - نبيه - صلى الله عليه وسلم - وهزهم الآخرين وحده، جاء جبريل عليه السلام - يوم صلاته وهو يغتنس في بيت أم مسلمة فقال : أردت ترضيك السلاح ؟ فإن الملائكة لم تضع أسلحتهم ويا رجعت الأنا إلا من طلب القوم، فانهض من ميك إلى بني قريظة، فأنت سائر أمامك أزل الله عليهم حصونهم، وأذفن في قلوبهم الرعب فسار جبريل في موكبه من الملائكة.

فأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم - مؤذنا فأذن في الناس من كان

(1) سنن أبي داود (3/115/3)، ابن هشام (1/552).
(2) إسناد (2/48، 427)، وساقه بلا إسناد.
استهبطوا لقتال اليهود

ساهمًا مطيعًا فلا يصلين العصر إلا بني قريظة واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم، وأعطى الرؤية على بن أبي طالب، وقدمه إلى بني قريظة فسار على حتى إذا ذا من حضورهم سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -

خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في موكب من المهاجرين والإنساء حتى نزل على بحر من أبي قريبة يقال لها: بشر أنا، وبداء المسلمون إلى امتنال أمره، ونهضوا من فورهم، وتحركوا نحو قريبة. وأدركهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصليها إلا في بني قريبة كما أمرنا، حتى أن رجالاً منهم صلوا العصر بعد العشاء الآخرة، وقال بعضهم: لم يردنا ذلك، وإنما أراد سرعة الخروج، فصلوها في الطريق، فلم يعن في واحدة من الطائفتين.

هكذا تحرك الجيش الإسلامي نحو بني قريبة أرسالًا حتى تلحقوا بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وهم ثلاثة آلاف وخليه ثلاثون فرسًا، فنزلوا حضور بني قريبة، وفرضوا عليهم الحصار.

ولما اشتد عليهم الحصار عرض عليهم رئيسهم كعب بن أسد - خصال:

1 - إما أن يسلموا ويندخلوا مع محمد - صلى الله عليه وسلم - في دينه فيأمنوا على دمائهم وأموالهم وأبنائهم ونسائهم، وقد قال لهم: والله لقد تبين لكم أنه نبي مرسلاً، وأنه الذي تجدوه في كتابكم.

2 - إما أن يقتلو ذراريهم ونساءهم بأيديهم، ويخرجوا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بالسيوف مصلتين ينجوزون حتى يظفر بهم، أو يقاتلو عن آخرهم.

3 - إما أن يهجموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(1) رواه البخاري (1/326) في صلاة الخوف باب صلاة الطالب والمطلوب، ورواه مسلم (177).
استشهدوا فيقال الهيطة

واصحابه، ونكسبواهم يوم السبت، لأنهم قد آمنوا أن يقاتلوهم فيه، فأبوا أن يجيبوه إلى واحدة من هذه الخصائص الثلاث، وحينئذ قال سيدهم كعب بن أسد في انتزاع غضب: ما بين رجل منكم منذ ولدتته أمه ليلة واحدة من الدهر

(1)

ولم يبق لفرقة بعد رده هذه الخصائص الثلاث إلا أن ينزلوا على حكم رسول الله صل الله عليه وسلم - لكنهم آرادوا أن يصلىوا بعض حلفاتهم من المسلمين، لعلهم يغركون ماذا سيجعل بهم إذا نزلوا على حكمة، فبعثوا إلى رسول الله صل الله عليه وسلم - أن أرسل إلينا أبا لباية تستشيره وكأن حليفًا لهم، وكانت أمراهم ولده في منطقتهم - فلما رأوه قام إليه الرجال، وجمش النساء والصبيان يكون في وجههم، فرق لهم، وقالوا: يا أبا لباية أتري أن ننزل على حكم محمد؟ قال: نعم! وأشار بيده إلى حلقه يقول إنه الذبيح ثم علم من فوره أنه خان الله ورسوله، صلى الله عليه وسلم - فغضب على وجهه ولم يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - حتى أتي المسجد النبوي بالمدينة، فرطب نفسه بسارية المسجد، وحلف أن لا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم - بيده وأنه لا يدخل أرض بني قريظة أبداً، فلم يبلغ ذلك رسول صلى الله عليه وسلم - خبره، وكان قد استطاع قال: أما إنه لو جاءني لاستغفرت له أما إذ فقد فعل فما أنا بالذي أطلقه من مكانه حتى تربت الله عليه (2)

ومع ما قاله أبا لباية لمهم قررت يهود بني قريظة النزول على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم -، وكان باستطاعة يهود بني قريظة أن يقاتلوهم ويتحملوا الخصائر إلا أن الله ألقى في قلوبهم الرعب وزلزالها شديدًا، وبلغ هذا الزلزال ذروته عندما تقدم على بن أبي طالب أسد الله الغالب، والصير بن العوام حواري سيد الأنام - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنهم - وصاح سيدنا علي - رضي الله عنه -: يا كتيبة الإيمان، والله لا أذوق ما ذاق حمزة أو لانحن حصنهم.

(1) زاد المعاد (١٣٦) ، تحقيق الأزناوطة

(2) السابق (١٣٦)
استمعوا إلى الرسول ﷺ وكان يحيط بفؤاده وله ﷺ - صلى الله عليه وسلم - ﷺ

وهم يشدون إلى التسليح لحكم رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وسلم - ﷺ، واعتقد الرجل، وجعل النساء والأطفال يعزل عن الرجال، وقامت الأوس إلى رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وسلم - ﷺ، فقلوا: يا رسول الله، قد فعلت في

بني قينقاع بما قد علمت، وهم حلفاء إخواننا الخزرج، وهؤلاء موالينا فحكم فيهم، فقال: آلا ترضون أن يحكمهم رجل منكم؟ قالوا: بل لا، قال:

فذلك إلى سعد بن معاذ - رضي الله عنه - ﷺ، قالوا: قد رضينا. فارسل إلى

سعد بن معاذ، وكان في المدينة، لم يخرج معهم للجرح الذي أصابه، فأركب

حماراً، وجاء إلى رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وسلم - ﷺ. فجعلوا يقولون: يا

سعد أجمل من مواليك فأحسن فيهم، فإن رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وسلم - ﷺ قد حكم تحسن فيهم، وهو ساكت لا يرجع إليهم شيئاً، فلما أكرروا عليه

قال: لقد آن سعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم، فلما سمعوا بذلك منه رجع

بعضهم إلى المدينة فنعي إليهم القوم.

وأما انتهى سعد إلى النبي ﷺ - صلى الله عليه وسلم - ﷺ، فقال للصحابة قوموا إلى

سيدكم، فلم أتزولوه قلنا: يا سعد إن هؤلاء القوم نزلوا على حكمك، قال:

وحكمي نافذ عليهم، قالوا: نعم، قال: وعلى المسلمين، قالوا: نعم، وقال:

وعلى من هنأ، وأعرض بوجهه، وأشار إلى ناحية رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وسلم - ﷺ، إجلالاً له وتعظيمًا، فقال: نعم، وعليك قال: فذى أحكم فيهم أن

يقتل الرجال وتسب النذائر، وتقسم الأموال، فقال رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وسلم - ﷺ:

وسلمـ: «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سنوات».

وزعامة اليهود في كل وقت وحين وفي كل زمان ومكان استمروا على غدر

العهد، ونقض المواثيق، وإن اتفق معك أحدهم جاء آخر فتبذ العهد الأول، وفي

غزوة خير مثل حي لهذا الغدر، ماذا حدث؟

أرسل ابن أبي الحقيق إلى رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وسلم - ﷺ، أنزل

(1) رواة الشيخات تاباي المغاري باب مرجع النبي ﷺ - صلى الله عليه وسلم - من الأحزاب ومخرج

إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، ورواها مسلم (1769 ، 1768).
استنحا لقتال اليهود

فأكلوك؟ قال: صلى الله عليه وسلم: نعم. فنزل وصالح على حصن دماء من في حصولهم من المقاتلة وترك الذريه لهم، ويخروجون من خيبر وأرضها بذراعيهما، ويخلون بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين ما كان لهم من مال وأرض وعلى الصفراء والبيضاء، أي الذهب والفضة والكراء والحلة.

إلا ما حملت ركبهم.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: وبثث منكم ذمة الله وذمة رسول الله إن كنتموهني شيئاً فصائلوه على ذلك.

وعلى الرغم من هذه المعايدة فإن ابن بني الخليف اليهوديين غياباً مالاً كثيراً، غياباً مسكاً في مال وحلاي لحيبي بني أخطب اليهودي، كان احتتملهه معه إلى خيبر حين أبلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - يهود بني النضير وما همموا بقتله.

صلى الله عليه وسلم.

قال ابن إسحاق: وأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكتانة بن الربيع، وكان عنده كنز بني النضير، فسأله عنه، فججد أن يكون يعرف مكانه، فأتي رجل من اليهود، فقال: إن رأيت كتبته مطبوعة بهذا الخبر كل غدة.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكتانة: أرايت إن وجدة عندك؟ فقال: نعم! فأمر - صلى الله عليه وسلم - بالحرية فصحف، فأخرج منها بعض كنزهم، ثم سأل عن بقي، فأبي أن يؤدي بهدف إلى الزبير.

رضي الله عنه -، وقال: عذبه حتى تستأثر ما عنده، فكان الزبير يراح، يراح في صدره حتى أشرف على نفسه، ثم دفعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى محمد بن مسلمة، قضرب عظه بجحود بن مسلمة، وكان محمود قد قتل تحت جدار حصن ناعم من حصون خيبر الهدي عليه الرحمة، وهو يستظل.

(1) رواه أبو داود في سننة كتاب الخراج باب ما جاء في حكم أرض خيبر رقم (٣٠٠٦)، والبيهقي.

(2) راب المعاذ (١٣٦١/٩) بإسناد حسن وحسن البلياني في صحيح أبي داود برقم (٢٥٩٧).

(3) غداة: صاح.
استهبحوا القتال اليهود

بالجدار فمات.

وذكر ابن القيم أن رسول الله - صل الله عليه وسلم - أمر بقتل أبي أبي الحقيق، وكان الذي اعترف عليهما بإخفاء المال هو ابن عم كنانة.

قد مر بيك عشرات الأدلة التي تثبت أن اليهود نقضوا العهد مع الله المعبد أكثر من مرة.

ونقضوا العهد مع رسول الله وآبائه - عليهم السلام - أيمن أن يقضوا العهد مع الله ورسله، ويوفون مع العرب والمسلمين في القرن العشرين إنه الكذب البواح. إن إسرائيل تكر بالسلام، وإنها هي خدعة رحيلة حتى يعودوا العدة.

8 وإن اليهود لن يتركوا نكت العهود نقض المواثق إلا إذا ترك الحمار النهيف والأنفici اللدغ والشعلب المكر (1). وإن اليهود على مدى تاريخهم الأسود لم يعرفوا الوفاء بالعهود حتى أثناء عقد الانفصالات والمعاهدات.

***

(1) معنى هذا الكلام مأخوذ من الشيخ محمد الغزالي.
استحفوا养死犹商人

[ اليهود وراء بكل نعمة للمللمنين ]

ما نزلت بالمسلمين مصيبه كبيره، أو داهية عظمى، إلا وراءها اليهود.

اليهود والأهلة واللحجج والبراهين الساطعة الدالة على هذه الحقيقة واضحة وضوح

الشمس في رابعة النهار، فقد حاول اليهود قتل النبي - صلى الله عليه وسلم -

أكثر من مرة:

حاولوا قتله وهو طفل صغير عندما قابلوه حليمة السعدية وهي في طريقها

إلى قبائتها فسألوا عن الطفل الذي معها: فلما خافت منهم قالت: إنه ابن أبي

كيسة، وما ذهب هو وعمه أبو طالب إلى الشام، وقالوا بحيرا الراهب: حذر

أبا طالب من اليهود.

- و لما هاجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة المنورة حاول

اليهود أكثر من مرة قتلهم، والقضاء عليه منها عندما ذهب إلى بني النضير، وقام

أشقي اليهود عمرو بن جحش على السطح وحمل صخرة ليلقحها على رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - فنزل الوحي من الله، وقام النبي - صلى الله عليه

وسلم - وعلم بفعلة اليهود الشبيهة.

وفي غزوة خيبر في السنة السابعة من الهجرة النبوية وضعت زينب امرأة

سلام بن مشكيم اليهودي السما في ذراع الشاة، وحملته إلى رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - ليأكله حتى يقضي عليه فتمكنت قطعة اللحم وقالت: يا

رسول الله لا تأكلني فإني مسومة وقد وجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم

- ألم هذا السم قبل أن تخرج روحه إلى بارتها سبحةه.

واليهود يد في قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أول من فتح فلسطين.

واليهود يد طولية في قتل الشهيد المظفر أمير المؤمنين عثمان بن عفان.

رضي الله عنه - وكان هذا على يد ابن السوداء عبد الله بن سبأ اليهودي الذي

جمع الجموع وحشد الحشود من مصر والكوفة والبصرة ليقتلوا سبنا عثمان.

رضي الله عنه -
استمتعوا لقتال اليموم

وكان - عليه الله – يذهب إلى البلاد ليثير الناس على الخلافة المظلمة، واستطاع أن يخدع بعض المسلمين بمحبةه لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وأن عثمان قد اغتصب الخلافة من علي - رضي الله عنهما - وأن عليا - رضي الله عنه - وصي النبي - صلى الله عليه وسلم - وكما أن محمدًا - صلى الله عليه وسلم - خير الأئمة فعلي - رضي الله عنه - خير الأوصياء وأنطوت هذه الحيلة على بعض المسلمين، وساروا إلى الخلافة الحقيقية ومنعوا عنه الماء، وقتلوا، وهو يتلاء القرآن الكريم حتى نزل الدم على قول الله - عز وجل - "فسهك انهم الله وهو النعيم العليم" (سورة البقرة الآية : 173) }

وكان لليهود مساهمة عظيمة في الحملات الصليبية على الدول الإسلامية من سنة 1096 م – 1291 م، فالصليبيون نبت الصهيونية قديماً وحديثاً. عندما ذهب القادة الصليبييون إلى الشام زاروا قبر بطل الإسلام ومقدى الأقصى صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - خاطب غورو قائلًا: "قم يا صلاح الدين قد عنا وقدمت الصليبية الأراضي المقدسة للصهيونية بعد ذلك في إطار التحول الصليبي الصهيوني ضد الأمة الإسلامية الصغيرة الفلكة بفعل العوامل الخارجية والداخلية

قال راندولف تشيرشيل: "لقد كان إخراج القدس من سيطرة الإسلام حلم للمسيحيين واليهود على السواء، إن سرور المسيحين لا يقل عن سرور اليهود:

(1) المخططات الاستعمارية لكافحة الإسلام ص(143), التشيز و والاستعمار ص(114)، والإيجارات الوطنية (113)/25 نقلًا عن الاستشراق بين الجهد والإنصاف د/ عبد الله مسك (37).
استعوض الأفتال اليهود

إن القدس قد خرجت من أيدي المسلمين، وقد أصدر الكنيست اليهودي ثلاثة قرارات بضمها إلى القدس اليهودية، ولم تعود إلى المسلمين في آية مفاوضات مقبلة بين المسلمين واليهود (1).

وعندما احتل الصرب الصليبيون أرض البوسنة والهرسك الدولة المسلمة، قامت إسرائيل لا أقامها الله - بمساعدات عسكرية ومادية للصرب حتى يجهزوا على المسلمين في أوربا.

ولإسرائيل دخل كبير في دق طبول الحرب بين الدولتين المسلمينتين تركيا وسوريا (2). فهي الآن تسعى السعي الدؤوب في إشارة الفتن وإشاعة الخلافات وتوتر العلاقات بين الدولتين ليتم القضاء على سوريا أو لانشغالها بتركيا على الأقل حتى يخلو الجو لإسرائيل في تنظيم المسلمين في فلسطين ولبنان، وعندئذ سيضطر العرب إلى قبول كافة المقتررات والاتفاقيات والقرارات التي يراها حزب الليكود الإسرائيلي، ولا شك أن قوة العرب الصغيرة ستزداد ضعيفًا وانحلالًا إن وقعت الحرب بين سوريا وتركيا.

الله يلف كسرى وتركيا يبار العالمين بحق أسماك الحسن وصفاتي العليا. أفيقوا أيها العرب استيقظوا أيها المسلمون. انزعوا فقتل هذه الحرب قبل أن تنجح إسرائيل في القضاء عليهم. أجمعين أتعمين.

***

(1) حرب الأيام الستة: تشريش ص (129) نقلًا عن السابق ص (87) .
(2) وبفضل الله تم الصلح على يد الرئيس محمد حسن مبارك. زعيم مصر.
ليكِن عدد المسلمين في العالم كله سنة 1988 م سنة 1419 هـ بنحو الف
مليون وثلاثين وخمسين مليوناً [مليار وربع].
بينما يقدر عدد سكان العالم من اليهود طبقًا لإحصاءات عام 1987م بنحو
13 مليونًا [12,913,642]، وصل إلى 14,128,500 عام 1992م.
حسبما ورد في الكتاب السنوي الأمريكي اليهودي لعام 1994م وهو يقل
قليلًا عن عددهم في عام 1982م.
وابلغ 12,988,600، أو عددهم في عام 1984م وهو 12,973,000.
وهو ما يدل على أن اليهود العالم قد وصلوا إلى نقطة الصفر في النمو، وقد
تناقص هذا العدد عن عددهم في عام 1967 حيث كان 13,875,500.
إبادة ومن خلال تناقص طبيعي. هذا عدد سكان اليهود في العالم 13 مليونًا.
فإذا ما أردنا أن نحدد عدد اليهود في فلسطين ونسبتهم بالنسبة لليهود في
العالم فإننا فتيتين من خلال الجدول الآتي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>نسبة مقيمته في دولة فلسطين</th>
<th>نسبة اليهود العالم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% 6,7</td>
<td>1888</td>
</tr>
<tr>
<td>% 6,5</td>
<td>1900</td>
</tr>
<tr>
<td>% 6,8</td>
<td>1920</td>
</tr>
<tr>
<td>% 7,8</td>
<td>1940</td>
</tr>
<tr>
<td>% 9,7</td>
<td>1948 / 1950</td>
</tr>
<tr>
<td>% 12,4</td>
<td>1960</td>
</tr>
<tr>
<td>% 17,1</td>
<td>1970</td>
</tr>
<tr>
<td>% 20,9</td>
<td>1980</td>
</tr>
<tr>
<td>% 25</td>
<td>1988</td>
</tr>
<tr>
<td>% 27</td>
<td>1990</td>
</tr>
<tr>
<td>% 50</td>
<td>1999</td>
</tr>
</tbody>
</table>
استعَموا الفِتْال اليهود

أي أن ربع الشعب اليهودي وحسب قرار الاستيطان في فلسطين ما يعني أن أغلبيته الساحقة قد آثرت العيش في المنفى على الرغم من أن الدولة الصهيونية قد فتحت أبوابها على مصراعاتها أمام كل هذا يعني في واقع الأمر أن المنفى ليس منفىً، وأن أرض الميعاد والعودة ليست أرضًا للميعاد أو للعودة رغم كل الإدعاءات الصهيونية (1).

إنك تتعجب عجیبًا يقطع القلب ويضيق الصدر من عدد المسلمين الكبير على اليهود السائل رغم هذا العدد الكثير للسلاسيين فإن القلة القليلة من اليهود إذ لا ما بعد ذلك، ويلعبون بهم ليل نهار حتى وضعوا رؤوسهم في أنبوبه والتراب ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اربعة ملايين يذلون ويهزون يملأ عيني وريع، إن اللبار وريع لم يصدق فقط على اليهود لأغرهم وللكه الروهن الذي أصاب الأمم الإسلامية قالت صلى الله عليه وسلم: «يا ياشوا أن تدعحكم الأمم من كل أقين، كما تدعكم الأكلة إلى قصمتها»، قال يا رسول الله، فمن قلة يمتنع؟ قال: لا، ولكنكم غناء كشغاء السبل، يجعل الوهن في قلوبكم، وينزع الرعب من قلوبهم، فلحكيم الدنيا وكره لكم اللوت» (2).

وقال صلى الله عليه وسلم: «يا معاشر المهاجرين والأنصار خمس إذا أبتلعتهن ومنزلت لكم أعوذ بالله أن تدركهنما شهودت الفاحشة في قوم قبل أن يعموا بها إلا نضت كلهما الأرواح، والأمراض التي لم تكن في أسلامهم، وما منعوا زكاة أنفسهم إلا منعوا القطر من السماء ولم لا يبهائم لم يتطروا، وما تضطروا الكهل والمبارز إلا أن ينكون بشدة الترقية وجور السلطان، وما ت قضوا عهد الله ووعده رسوله إلا سلط الله عليهم عدواناً من غيرهم فأخذ بعض ما في أيديهم وما لم يحكم أئمهم كتاب الله إلا جعل الله بأيديهم بينهم» (3).

(1) اليهود د/ جمال حمدان ص (248) [الملاحظ] ط: الهيئة المصرية سنة 1998م.
(2) رواه أحمد وأبو داود عن ثوبيان - رحمه الله عنه وصححه السيوطي والألباني: نظر السلالة الصحيحة رقم (956).
(3) أخرج ج ابن ماجه وصححه الألباني.
يا علماء المسلمين يا عامة المسلمين يا حكام المسلمين يا جيوش المسلمين يا دعاء المسلمين يا أيتها المنظمات الإسلامية يا شباب المسلمين - يا أيتها الجمعيات الإسلامية - يا أيتها الجماعات الإسلامية هذه رسالتنا إليكم بما علمه عنكم من نور الإيمان وحِب الإسلام حيث أعطاكوا الله الإسلام فأسلمتم والإيمان فأمستم وأشهدكم على أنفسكم فشهدتم، وعهد معكم عقد الإيمان، وعهدتم، وعهدكم إلى الجهاد، فرفع راية أحببتم، وعهدتكم أن تكرتم، وعند اقتتاح العدو بلادكم تولتم، وتخاذلتم، وعند الحرب الضروس تكفهتم، فلا تستكروا ما يصيبكم من ريحكم، فإن عدمتم لقتال عدوكم عاد تتصركم ورفع رايتكم، وزاد بالكرم وُجدت، كرم مبذول وسبره مسبول.

يا أمة لعبت بدين نبيها كتلاعب الصبيان في الأوالى إن اليهود قد عتوها كثيراً، وعلموا أخلاقياً علموا كثيراً استعمروا بلادنا، وغزوا أراضينا، وقتلوا أبناءنا واستحروا نساءنا، وبثوا بناها، وهدموا مساجدنا، وفسروا حلالنا، ولم يرحموا أباناً.

هنا وهم قد يصرخون فيكم: لا مؤمر إلا مؤمر لا أريد سوى عمر أين جند المسلمين؟ أي جند المسلمين؟ أيهم ما تعاني من ووحش حاقدين؟.

***
استغنا قتال اليهود
في فلسطين تغمر الأرض الفضلاء
مصارخات بالنداء تستنثين النائمين
من جنود المسلمين
لولي نظرة للضحى نحبا في الشري سائل الشظايا
حلفهم المياليا واليهود برقاصون
لا لنفستهم ثائرين
ذبحونا كالشياحة ورسمنا في المياه
وأخشي عساسننا لاهمي أو بجاهن
أيمن جنود المسلمين
مسجدي قد هدمتوه وهلال كسامر
وأبي لم برح من اثتر بين السنين
أيمن جنود المسلمين
منزلن لي لم ببكر كسامر
فسوق رأسي قوضدو
كل شيء أقر كسامر
أيمن جنود المسلمين
عشرُ أبكي أستباح
وتشتت الخفاحل
أيمن جنود المسلمين
ابتدى صارت سببية
بعدما عاشت أبب
ليستني ذقت المياليا قبلما عرضي بهم
أيمن جنود المسلمين
استهجروا اقتال اليهود

أعذرني بحرٌ همـون ونـؤدي كـالأنون من أسـى المسلمون
ليس غـسر الإحسـاد من قـاذئي البـناد لـو بـساد المسلمين فانهموا بـا مسلمون
مجلس الأمن السليـبي لا يـبالي بـنـهـببي كيف يسـمـنعوا بـدمعَاء المسلمين
نحن أرباب الكفـح لا نـتظر الـسطور السنانين
فنحن لـن أسـىي تكـين عـزنا خـوض الجـحـلاء فماـصطلحـابي للـزناد هو دربي لا كـون
إـن نـرـد عـمـراً وقـها فـلم ينـع أمـيـلًا ونـمطع أـمـيـل الإـله

***
استمعوا لقتال اليهود

وا إسلاموا وال죽اء قد يصلى
وا إسلاموا والظلم يجمع
وا إسلاموا أرض الإنسان
وا إسلاموا القضاء الآن
فيها الطفيان
وا إسلاموا الأقصى حزين
وا إسلاموا الأقصى يحني
وا إسلاموا تلك فلسطين
وا إسلاموا وصالح الدين
وا إسلاموا فأنا أهديكم
وا إسلاموا أبناء بهدود
وأبناء بهدود شتموا الأخذود
وا إسلاموا قوموا للاه

يا جنود الله في أرض الله

هذا هو القرآن بناديكم: «قاتلون في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعندين» وأتقلوهم حيث تقفتموهم وأجرؤواهم من حيث أخروجكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوكم كذلك جزاء الكافرين» [سورة البقرة الآية 160]. قال: جل من ثائرة - «إن الله أنت من المؤمنين أنت منهم ولهم الجنة فيلقلون في سبيل الله يقاتلون وعداً على حقاً في النواورة والإجلال والقرآن ومن أوفي بهبده من الله فاستشرعوا ببعكم الذي بابهم به وذلك هو الفوز العظيم» [سورة التوبة الآية 111].

المشتي هي الله - تعالى - وأعظم بلعمة اشتراء الغني المغني فالمؤمن

أغلى شيء في مخلوقات الله - سبحانه
- والبائع هو المؤمن ، عبد الله الصالح
- والسع المبعة النفس والمال
- والمكسب : الجنة.
استحسنوا قتال اليهود
- والضمان: آيات التوارة وآيات الإنجيل - قبل التحريف - وآيات القرآن الكريم.

وشرط البيعة ونيل الجنة: »الاثنين العابدون الحامدون السائقون الراكونون الساجدون الآخرون بالعروف والتاهون عن المنكر والخافون عن حدود الله وبشر المؤمنين».

[ سورة النほية الآية : 112 ]

عشرة شروط تبدأ بالنوبة لأن الزمن لا ينفك عن فعل المصيبة، وتنتهي بالإيات لأن الجامع لهذه الشروط العشرة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرصون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون في الحق من الذين أتوا الكتاب.

حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» [ سورة النبوة الآية : 29 ]

وإن نكثوا آياتهم من بعد عهدهم وطبعوا في دينكم قاتلوا أمة الكفر إنهم لا

أيان لهم لعملهم ينتهون إلا قاتلون قومًا نكثوا آياتهم وهموا بإخراج الرسول وهم

بدء وكمل أول مرة أتخضعهم فاكثاً أمر أ تخذوهم إن كنت مؤمنين قاتلوهم بذبحهم

الله بأيديكم ويخذوا ويصيبكم عذابهم ويشفع صدور قوم مؤمنين ويهديه ضغط

قابوه وينبوب الله على من يشاء والله عليم حكيم» [ سورة النبوة الآيات : 15، 16 ]

وقد نكث اليهود العهود وطبعوا في الدين وهموا يقتل مسلمين - صلى الله عليه وسلم -

يا أيها الذين آمنوا ما لكم إنتموا في سبيل الله إنتموا إلى الأرض

أرضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة فإنما متع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل إلا إن تفردوا

يذبحكم عذاباً ثقيلاً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيخاً والله على كل شيء قدير.

[ سورة النبوة الآية : 38 ]

لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأفسسهم وأولئك لهم الخيرات

وأولئك هم المفلحون * أعد الله لهم جنتان جربة من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك

الفوز العظيم» [ سورة النبوة الآيات : 88 ]

فليس مثل فتى في سبيل الله الذين يشركون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل

الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤمنه أجرًا عظيماً وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
استعدها لقتال الهموه

والمسطوعين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظلمة وأجعل لنا من لدك ولياً واجعل لنا من لدك نصيرًا* الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفًا» [سورة النساء : 46 - 76].

يا أيها الذين آمنوا هل أذكرو على غياب تنبجكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذالك لحم خير لكم إن كنتم تعلمون* يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات جري من تحتها الأنهار ومساكين طيبة في جنتين عدن ذلك الفوز العظيم* وأخرى تغونها نصر من الله وفتح قرب وبشر المؤمنين» [سورة الأنفال : 13 - 10].

والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سبيديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفاً لهم» [سورة محمد الآيات : 6 - 4].

ولا خسنت الذين يتدلى في سبيل الله أنها أباهي عند رحم يرزقون* فرحن بما أتاه الله من فضله ويعضرون بالذين لم يتحلون بهم من خلفهم أخو فقور عليهم ولا هم يحزنون* يستترون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين» [سورة آل عمران الآيات : 171 - 169].

ولكن الذين في سبيل الله أو ممن لمغفرة من الله ورحمة خير ما يجمعون» [سورة آل عمران الآية : 157 - 156].

فاستجاب لهم رحم أيّ لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فذلذ أشجروا وأخرجو من ديارهم وأوذوا في سبيل الله وقاتلو وأذروهم عنهم سيتامها ولادخلوا جنات جري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عذبه* حسن النواب» [سورة آل عمران الآية : 195].

إذا المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرابطوا واجهوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون» [سورة الحجرات الآية : 16].

أجعل من سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر واجهده في سبيل الله لا يستعون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين* الذين آمنوا وما حاجروا
استهجان قتال اليهود

وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون

بشركهم برحمة منه ورضوان وحنان له فين عيم مقيم خالدين فيها أبداً إن الله علَّم آخر عظيم» (سورة النور الآية: 19-21).


جهاد النفس أن يتقلى من نفس آمرة بالسوء إلى نفس لواء تلوم صاحبه على فعل المعصية، إلى نفس راضية مرضية مطيعة. يتقلل من درجة علم اليقين باحكام الشرع صديقًا وعملًا إلى حين اليقين كأنه يرى الله - غز وجل - أمامه في حركاته وسكناته كما قال - عليه الصلاة والسلام -: "الإحسان إن تعد الله كأنه ترك فقد لم تكن ثارا فإنه يراك" (1).

ثم يتقلى إلى درجة حق اليقين فلا يرتاب برهاء في الإيمان وسائره قال تعالى: "إذا المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون" (سورة الحجارات الآية: 15).

وفي مجال التربية، ينبغي للمسلم أن يربي نفسه على أربع مراتب:

أولها: العلم فيعلمها ما يجب تعلمها ولا يتعلم جهله مما يصحبه اعتقاد العبادة والمعاملة. وكيهذاكتاب مختصر منهج الفاضلين أو كتاب منهج المسلم أو كتاب فقه المرأة المسلمة للمؤلف /مصطفى مراد.

وثانيها: العمل كما قال تعالى: "با بنى أثام الصلاة" (سورة لتمنان الآية: 17).

ثالثها: إقامة الصلاة تتطلب معرفة أحكامها وأدائها بخشوع وخشوع.

(1) أخرجه البخاري كتاب الإيمان، ومسلم كتاب الإيمان.
استمروا في قتال اليهود

وثالثا: الدعوة إلى الله - تعالى - والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكافة السبل والأساليب المثالية عن طريق كتاب أو شريط أو مقال أو كلمة أو خطة أو محاضرة بالإشارة أو بالعبارة.

ورابعها: الصبر على مناع الدعوة، فإن من دعا إلى الله - تعالى - لا بد أن يؤدي بأي لون من ألوان الإبلاء، قال تعالى: «وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وأصر على ما أصابك» [سورة القسمان الآية 17]، لأن الناس لا يتكررون الداعية بدون نقد أو إجابة أو استهزاء.

وأولى الناس بالدعوة إلى الله - تعالى - والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أهل الدعابة وأقاربه وثاني ما يحرص عليه المسلم جهاد الشيطان بعقوله مداخله وطرقه ومراتب إغواءه.

جهاد الشيطان ينبغي على قاعدتين:

- إحداهما: جهاده في باب الشهادات.
- وثانيهما: جهاده في باب الشهوات.

و手机号 له مراتب لغواة الإنسان:

أول هذه المراتب: الكفر أو الشرك.

فإن عجز عن ذلك دخل من باب المرتبة الثانية ألا وهو باب البدع، وذلك لأن البدعة تشتغل ضرراً إلى الخير ولا يقف عند المبتدئ نفسه. فإن عجز عن الدخول من باب البدع جاء من باب المرتبة الثالثة وهو باب الكبائر.

فإن عجز دخل من باب الصغائر. وهذا هو الباب الرابع، فإن عجز دخل من باب البالغة في المباحات، وهذا هو الباب الخامس فإن عجز دخل من باب ترك الأفضل وجعل الفضول تترك السن.

ثالث ما يجب على المسلم في باب الجهاد: جهاد أهل الأهواء والبدع بال أمر المعروف والنهي عن المنكر بالقلب ثم باللسان ثم باليد إن قدر عليه وقله.

ويكمن عليه ضرر منه ولم يؤد إلى منكر أكبر من المنكر الذي يطلب تغييره، وكان التغيير للمتكر لا للمتكر عليه.
استعدوا لقتال اليمامة

وأحق الناس بتغيير المتكلم باليد الحاكم وولاته، وولي الأمر في البيت، فعلي المسلم أن يغير المتكلم في بيته إن فشلت كل وسائل وأساليب التغيير بالقلب واللسان.

فقد كانت البيت أو الزوجة مشتركة فعلليت الآب أو الزوج أن يغضب لله - تعالى - غضبنا، وأن أكثر من النصوح والوعظ في هذا الأمر ولا يشترى لها الملابس الخالصة، وأن يظهر الغضب في وجهه، ولا يهش ولا يهش لهون، وأن كان الضجر ينفع معهن فلا بأس به.

وراعي أنواع الجهاد: جهاد المنافقين وهذا للعلماء فهم الذين يتقضون شهائبهم ويفضدون شكركم.

وأخص أنواع الجهاد: جهاد أعداء الله - تعالى - فواجع على الأمة إذا دهم العدو أحد بلداتها أن تجرد من أجل إعادة هذه البلدة إلى حوزة المسلمين.

والتحقيق أن جنس الجهاد فرض عين إما بالقلب وإما باللسان وإما بالمال، وإما باليد؟ فعلي كل مسلم أن يجابه بنوع من هذه الأنواع، أما الجهاد بالنفس؛ ففرض كفاحا، وأما الجهاد بالمال، فإما جوده قولان، والصحيح وجده لأنه الأمر بالجهاد به في القرآن سواء، كما قال تعالى: "اتنروا خفافا وفتقا ولما واجهوا باموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون" (الثنية: 41).

وعلاقة النجاح من النار به، ومغفرة الذنب، ودخول الجنة، فقال: "يا أيها الذين آمنتون على دينكم على حِبَّة تنجيك من عذابهم، آمنين بالله ورسوله وناهجوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم، إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنت تجري من تحتها الأنهار ومساكين طيبة في جنت عدن ذلك الفوز العظيم" (الصف: 10)، وأخبر أنهم إن فعلوا ذلك، أعظام ما يحبون من النصر والفتح القريب فقال: "وجرى سبحة أنه: "اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة".
استمعوا لافتة اليهود
[الثوبة 111]، وأغاضهم عليها الجنة، وأن هذا العقد والوعد قد أردها
أفضل كتبه المتزوج من السماء، وهي الشروان، والأنجيل والقرآن، ثم أكد ذلك
ب إعلانهم أنه لا أحد أوفي بهم بما تبارك وتغالي، ثم أكد ذلك بأنهم بأن
يشعروا ببعضهم الذي عاقبوا عليه، ثم أعلانهم أن ذلك هو الفوز العظيم.
وليتاملوا مع ربه عقد هذا التباع لما أعظم خطره وأجله، فإن الله عز
وجل هو المنتشر وثمن جنات التعب، والفسوف برضاء، والتمتع برويته هناك،
والذي جرى على يده هذا العقد أشرف رسل وأكرمه عليه من الملائكة والبشر،
إن سلّه هذا شأنها لقد هُشت لأمر عظيم وخطب جسم:
قد همزة لما يفتئون له فنارياً ينضنك أن ترعى مع الهواء
مهل المحبة والحياة بذل النفس والمال لمالكها الذي اشترأها من المؤمنين، فما
لليحان المعرض المكس رسم هذه السفيرة؟ بالله ما عززل فيستادها الفيلسوف،
ولك تصدت، فبهبه بالأشياء المعمولات، فقد ابتهاجت للعرض في سوق من بري،
فلم يرضي بها، فباشريك دون بذل التفوق، فتأخر البطالون، وقام المحسون
يتنظرون أيهم يصلح أن يكون نفسه السمن، فذات السلمة بينهم، ووقعت في يد
أُذهل على المؤمنين أعزة على الكافرين» [المائدة 54] .
ما أكثر الدعوة لساحة، طلوا بإيقام البيئة على صحة الدعوة فلو يعطي
ناس بدعواتهم، لا دقّي الخلل حركة الشجاعة، فتونك الدعوت في الشهود،
فقبل: يثبت هذه الدعوة إلا دينه: «قل إن كنت تحمون اللات والياومن، يحيكم
الله» [آل عمران 31] فتأخر الخلق كلههم، وثبت أتباع الرسل في أفعاله
وأقواله وطهته وأخلاقه، طلوا بساحة البيئة، وقيل: لا تقبل العدالة إلا
بتزكية: يباهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» [المائدة 45]
فتأخر أكثر الدعوت للمحبة، وقام المجاهدون، فقبل لهم: إن نفس المحسين وأموالهم
ليست لهم، فسأمعوا ما وقع عليه العقد؟ فإن الله أشترى من المؤمنين أنفسهم
أموالهم بأن لهم الجنة، وعقد التباع يوجب التسلم من الجنينين، فلما رأى

(1) هو آخر بيت من لامية المجم للطبراني.
استحباب اقتلاع اليهود

التجار عظمة المشترى وقادر الثمن، وجلالة قدر من جرى عقد التابع على يديه، ومقدار الكتاب الذي أثبت فيه هذا العقد، عرفنا إن السلعة قدرًا وشأنا ليس لغيرها من السلع.


تأمل قصة جابر بن عبد الله ﷺ وقد اشترى منه - صلى الله عليه وسلم - بعيره، ثم فكل الثمن وزاده، ورد عليه البعير (1). وكان أبوه قد قتل مع النبي صلى الله عليه وسلم - في وقعة أحد، فذكره بهذا الفعل حال أبيه مع الله، وأخبره: «أن الله أحياء، وعلمه كافحًا وقال: يا عديي الثمن علي» (2).

ففيها من عظم جوده وكريمه أن يحيط به علم الخلقات أعطى السلعة، وأعطى الثمن ووفق لتكمل العقد، قبل البيع على عيبه، وأعضاً عليه أجل الأثمان، وأشترى عبده من نفسه بماله. وجمع له بين الثمن والمثمن، وأتى عليه، ومدحه بهذا العقد وهو سبحة النبي وفقة له، وشاة منه.

---

(1) أخرجه البخاري: (295/4) في الوكالة، و(295) في الاستجواب، و(236) في المظلوم، و(229) في الشروط، و(504/6) في الجهاد، و(215) في المساقات، و(215) في النساء، و(376/3) في الدار، و(375) في النساء، و(200) في ماجه.

(2) أخرجه البخاري: (313) في ما جاد بين عبد الله وسنده، و(19) في ماجه (280) من حديث جابر بن عبد الله وسنده. حسن.
لا تنظر الأطلال من دونهم فـإن ولا تنظر بالسير رفقة قاعد ولا تنظر في النوى كفيك حاملاً ودعه فإلى النوى كفيك حاملاً وركابك فاذكرو تعودك عماملاً وأماك ورد الوصل فافغك المناملاً فنورهم يهددك ليس المناملاً مسارك تراهم ثم إن كنت قئئلاً حبيبه فاطلبهم إذا كنت قئئلاً نفتي فسمي يا ويج من كان غاملاً وحي على جاتى عدن فإيئها إلا فئي جمع بلبنائه نفتيو وإن عدن فإيئها ولكن سمال الكاشحون لأجل ذا وحي على يوم المزيد بجنة اللـ فدعها رسومًا دارمات فما بها رسومًا عفت يشبها الحلقات كم بها فـ إن عفت يشبها الحلقات كم بها وحذ بيتة عنه على النهج الذي وقفت ساعدي يا نفس بالصبر ساعة فـ ليسا لا إساعة ثم تنقضى فـ لا إساعة ثم تنقضى

لقد حرك الدعاي إلى الله وإلي دار السلام النفس الآية، والهمم العالية، وأسمع منادي الإمام من كنت له إذن واعية، وأسمع الله من كان جبال فوزه السماع إلى منزل الأبرار، وحذاه طريق سهير، فما حظت به رحاله إلا بدار القرار فقال: "انشد الله من خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي، وصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غيزة أو دخله الجنة، ولولا أن
اتجهوا قتال البهوة

أشق على أمي ما فقدت خلق سرية، ولوددت أن أقتل في سبيل الله، ثم أخيا، ثم أقتل، ثم أخيا ثم أقتل.

و قال: "مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم الفائم القائم، فإن الله لا يفتر من صيام ولا صلاة، وتوعد الله للمجاهد في سبيله بأن يتوافق أن يدخله الجنة، أو يزوجه سالاً مع آخر أوقية." (1)

و قال: "غدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها." (2)

و قال فيما يروي عن ربي تبارك وتعالى: "إياكم عبيد من عبيد خرج مجاهداً في سبيلي إنجاع ورضياني، ضمنت له إن أرجه بعد أن أرجه بما أصاب من أجر أو أجر.


(2) أخرجه البخاري (5/5) في الجهاد: "باب أهل الناس مجاهد ب reserva و مسلم" (1873) في الأوارة: "باب فضل الجهاد في سبيل الله تعالى، وworth المطاوع (4/33) في الجهاد: باب الترغيب في الجهاد، والنسائي (17/6) في الجهاد: "باب ما كله الله عز وجل عن مجاهد في سبيله كلهم من حديث أبي هريرة، وأخرجه ابن ماجه (3754) في الجهاد: باب فضل الجهاد في سبيل الله من حديث أبي سعيد الخدري.

(3) أخرجه البخاري (6/33) في الجهاد: "باب الغدوة، والروحجة في سبيل الله، وباب فضل رباط يوم في سبيل الله، وفي بعدها اختلاف: باب ما جاء في صفة الجدح، وفي الرفقاء: "باب مثل الدنيا والآخرة من حديث أنس، وأبي هريرة، وسفيان بن سعد، وأخرجه مسلم (1880) من حديث سفيان بن سعد و (1882) من حديث أبي هريرة، (1883) من حديث أبي أيوب، وأخرجه النسائي (1884) من حديث سفيان بن سعد و (1891) من حديث أنس، وأخرجه الترمذي (1471) في فضائل الجهاد: "باب ما جاء في فضل الغدوة والروحجة في سبيل الله من حديث سفيان بن سعد، و (1493) من حديث أبي هريرة وابن عباس، و (1510) من حديث أنس، وأخرجه الداني في سنة (2/20) في الجهاد: "باب الغدوة في سبيل الله من حديث سفيان بن سعد."
استهدوا القتال البحث

غنية، وإن قبضته أن أغض له وارحمته وأدخله الجنة » (1).

وقال : « جاهزوا في سبيل الله، فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة ينجمي الله به من الهم والغم » (2).

وقال : « أنا زعيم ممن آمن بي، وأسلم وهاجر ببي في رضي الجنة؟ وبيت في وسط الجنة، وأنا زعيم ممن آمن بي، وأسلم، وختص به في سبيل الله ببيت في رضي الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى غرف الجنة، من فعل ذلك، لم يدع للخير مظلبًا، ولا من الشر مهربًا يموت حيث شاء أن يموت » (3).

وقال : « من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فوقع ناقة، وجبت له الجنة » (4).

وقال : « إن الجنة مائة درجة أعلاها للjemاهدين في سبيل الله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سالتم الله فأسفلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهر الجنة » (5).

وقال لأبي سعيد : « من وضي بالله ربك، وبالإسلام دينًا، محمد رسول الله ».

(1) أخرجه النسائي (18/6) في الجهاد : باب السراة التي تخلق من حديث عبد الله بن عمر، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو كثير الخطا، وعذته الحسن، ولكن يشهد له ما قبل فهو حسن به.

(2) أخرجه أحمد (14/531 و 316 و 192 و 326 و 32 و 326 و 326 و 316 و 326 و 326) من حديث إبوب بن الصامت وسنه.

(3) حسن وصححه الحاكم (1/245) ووافقه الذهبي، وورد في البخاري (2/172) وصححه الحاكم (1/245) ووافقه الذهبي.

(4) حديث صحيح، أخرجه أبو داود (2541) في الجهاد : باب فيمن سأله شهادة والنسائي (25/1). يقابل في سبيل الله فوق ناقة، وابن ماجه (275/1) في الجهاد : باب قتال في سبيل الله، والترمذي (4757) والدارمي (21/2) وأحمد.

استحموا الانتهاك المميت

وجبت له الجنة، فعجل بها أبو سعيد، فقال: أعدها علي يا رسول الله، ففعل، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما أخبر برفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كمن بين السماء والأرض؟ قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: الجهد في سبيل الله »(1)«.

وقال: من أنفق زوجين في سبيل الله، دعاء خزنة الجنة كل خزنة باب، أي فل او هلم، فمن كان من أهل الصلاة، دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصادقة، داعي من باب الصادقة، ومن كان من أهل الصيام، دعي من باب الصيام، فقال أبو بكر: يا أنت وأمي يا رسول الله ما علي من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعو أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم وآرجه أن تكون منهم »(2)«.

وقال: من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله، في سبعمائة، ومن أنفق على نفسه وأمه، وعاد مريضًا أو أمات الأذي عن الطريق، فاحسنها بعض أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقه، فمن إبلا الله في جسد فهو له حظه »(3)«.

(1) أخرجه مسلم (1884) في الإمارة: باب بيان ما أعد الله للمجاهدين في الجنة من الدرجات، والسناوي (19/1997) (2).

(2) أي فل او: أصلها فلان وهذا من باب التخرم.

(3) أخرجه أحمد في المسند (1/195) من حديث أبي عبيدة، وفي سنده علماء.

(4) غطيف، وقال: غطيف بن الحارث، ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (487/56). يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وباقي راجيله لطيفات، وفي البائNR عند أحمد (722/4) وقال: من حديث خزيمة بن فاقد مرفوعًا: من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف، ومنه صحيح وصححه الحاكم.
استمعوا لقتال الله 

وذكر ابن ماجه عنه: «من أرسل بنفيسة في سبيل الله، وأقام في بيت فله بكل درهم سبعمائة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله، واتفق في وجه ذلك، فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم» ثم تلا هذه الآية: «والله يضاعف لمن يشاء» [البقرة: 261] (1).

وقال: «من أعان ماجداً في سبيل الله أو غارضاً في غرامة أو كاتباً في رقيته أظهر الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» (2).

وقال: «من أخبرت قدماً في سبيل الله حرمه الله على النار» (3).


(1) أخرجه ابن ماجه (2761) في الجهاد: باب فضل النفقة في سبيل الله عن غير واحد من الصحابة وفي سنده الخليل بن عبد الله، وهو مجهول. كما قال الحافظ في الترتيب.

(2) أخرجه أحمد في المسند (387) والحاكم (217/2) من حديث سهل بن حنيف. وفي سنده عبد الله بن محمذ بن عقيل في حديث ابن وقد تغير بعده ، وفي البخاري عند أحمد (387/4) وأبي داود (396/1) والنسائي (396/1) من حديث عمرو بن عبيه مرفوعاً. من أهتم رقية مؤمنة كاتبة فداه من النار. وسنده صحيح، وله شاهد عند أحمد (4/105) من حديث عقبة بن عامر، وأخري من حديث مالك بن عمر و الشافعي عند أحمد (4/2344/5) وأخرجه البخاري (325/2) في الجمعة: باب المشي إلى الجمعة، وفي الجهاد (3/230) من أخبرت قدماً في سبيل الله، والترمذي (1631) في قضائ الجهد: باب ما جاء في فضل من أخبرت قدماً في سبيل الله، وأحمد في السنن (3/279) من حديث أبي عيسى عبد الرحمن بن جبر.

(3) أخرجه البخاري (325/2) في الجمعة: باب المشي إلى الجمعه، وفي الجهاد (3/230) من أخبرت قدماً في سبيل الله، والترمذي (1631) في قضائ الجهد: باب ما جاء في فضل من أخبرت قدماً في سبيل الله، وأحمد في السنن (3/279) من حديث أبي عيسى عبد الرحمن بن جبر.

(4) أخرجه السنأتي (6/12 - 14) في الجهاد: باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه. وأحمد في المسند (252/2 - 344) والحاكم (277/2) والبيهقي (161/9) كله من طريق ابن الجلاجل عن أبي هريرة، وأخرين اختلاف في اسمه، فقيل: الفقع، وقيل: حسيم، وقيل: خالد، ولم يوافقه غير ابن حبان، لكن للحديث طريق آخر يتقوى به. أخرجه أحمد (3/240)، والنسائي (3/13 - 16) والحاكم (72/2) من طريق الليث. عن =
است cúاة القتال اليهود

ذكر الأئمّة أحمد رحمه الله تعالى: "من أعترض قدة ماه في سبيل الله ساعة من نهار فيما خدام على النار" (1).

ذكروا عنه أيضًا أنه قال: "لا يجمع الله في جحور رجل غيارًا في سبيل الله، ودخل جهنم، ومن أعترض قدة ماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار، ومن صام في سبيل الله، بعهد الله عن النار مسيرة ألف سنة للراكب المستقل، ومن جرحو جراحه في سبيل الله، ختم له خاتم الشهداء، له نور يوم القيامة لو كون الراهنان، وريحه ريح السمك يعرفه بها الأولون والأخرون، وقولون: فلان عليه طاع الشهداء، ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة، وجبه له الجنة" (2).

ذكر ابن ماجه عن: "من راج روجة في سبيل الله، كان له مثل ما أصابه من الغبار مسكاً يوم القيامة" (3).

ذكر أحمد - رحمه الله - عنه: "ما خالف قلب أمير وهج في سبيل الله".

= محمد ابن عجلان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، وسنه حسن ، (1) أخرجه أحمد في المنسية 5/226 - 444 - 1599.

وصححه ابن حبان (4) أخرجه أحمد في المنسية 5/267 - 444 - 1599.


(3) أخرجه ابن ماجه (2277) في الجهاد، باب الخروج في الس弗 من حدث ابن سعد بن مالك. وسنه حسن.
لا حرم الله عليه النار (1).

وقال: "رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها" (2).

وقال: "رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات، جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه ومن الفتنان" (3).

وقال: "كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرتاحًا في سبيل الله، فإنه ينمو له عمله إلا يوم القيامة، ويؤمن من فتنة التكبر" (4).

وقال: "رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل" (5).

وذكر ابن ماجه عنه: "من رابط ليلة في سبيل الله، كانت له كالف ليلة.

(1) أخرج أحمد في (المستدرك) (85/6) من طريق إسماعيل بن عباس، عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، وهذا سند صحيح، فإن إسماعيل ابن عباس ثقة في روايته عن أهل بنيه، وهذا من نصها، والرهج - يفتح الزاهر - في مليء الله وقincinn اللثماه وقين لله - مما بداخل بطن الإنسان من خوف أو جزع.

(2) اخرج البخاري (4/612) في الجهاد: "باب فضل رباط يوم في سبيل الله، ويواد الغداء والروج في سبيل الله، ويدعو للجهاد".

(3) اخرج مسلم (113/6) في الأثران: "باب فضل الرباط في سبيل الله، والساحلي (39/6) في الجهاد: "باب فضل الرباط من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه.

(4) أخرجه الشافعي (1671) في فقه الجهاد: "باب ما جاء في فضل من مات مرتاحًا، و أبو داود (450) في الجهاد: "باب في فضل الرباط، وأحمد (7/612) من حديث فضالة بن عبد الله، وصفه حسن، وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه ابن حبان (1634) في الباب من أبى عثمان بن عثمان، وجابر بن عبد الله.

(5) أخرجه النسائي (39/6) في الجهاد: "باب فضل الرباط، والدرائي (211/6) في الجهاد: "باب فضل من رباط يومًا وليلة، وأحمد (7/612 - 615 - 616 - 617) والترمذي (75/6) في الجهاد: "باب ما جاء في فضل المرابط من حديث عثمان بن عفان، وفي سنده أبو صالح مولى عثمان، ثم روى عثمان ابن حبان، وباقي رجاله ثقة، ومع ذلك فقد حسن الترمذي."
استه嚣عوا اقتال اليهود

في صيامها وقيامها (1).

وقال: "مقام أخذكم في سبيل الله خير من عبادة أحدكم في أهل ستين سنة، أما حذوا أن يغض الله لكم وتخللو الجنة، فلدهم في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة، وعذر له الجنابة (2)."، وذكر أحمد عنه: "من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام، أجزائه رابط سنة (3)."، وذكر عنه أيضاً: "حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها، ويصاب ناهراً (4).".

وقال: "حمرت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله، وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله (5)."، وذكر أحمد عنه: "من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله مستوطعاً لا يأخذه سلطان، لم يمر النار بهيئة إلا تعالى القسم، فإن الله يقول: 'إني ملككم (1)."

(1) أخرجت ابن ماجه (7766) في الجهاد: ياب فضل الرياط في سبيل الله، وأحمد (15/6) من حديث عثمان بن عفان، وفي سنده مصعم بن ثابت، وهو لين الحديث.
(2) أخرجه أحمد في المسند (62) (2446-2452) والدرائي (150) والبهائي (9/160) من حديث أبي هريرة، وسنده حسن، وصححه الحاكم (2/268)، ووافقه الذهبي، ونقله: "مقام أخذكم في سبيل الله خير من صلاة ستين سنة، حادث عن عمران بن حصين عند الدارمي (2/24) واختلف (2/28) ورجاه ثقات، وأخرجه من حديث أبي أمام أحمد.
(3) 276/5 وقيل: ومن قاتل...4 تقدم شاهده من حديث معاذ بن جبل.
(4) رواه أحمد في المسند (2/362) من حديث أم الندراء ترفعه، وفي سنده إسماعيل بن عبيش الشامي، وهو ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وهذا منها، فإنه رواه عن محمد ابن عمر بن طهله، وهو مدني.
(5) رواه أحمد (1/65) من حديث عثمان بن عفان، وفي سنده مصعم بن ثابت وهو لين الحديث.
(6) رواه أحمد (1/65) والدرائي (2/24) والبهائي (9/15) في الجهاد: ياب ثواب عين سهرت في سبيل الله من حديث أبي رحالة، وفي سنده محمد بن شمر أو سعير الريعي لم يوقعه ابن حبان، وباقي رجاله ثقات، وله شهاد من حديث أبي هريرة عند الحاكم (2/83)، فيتفقى."
قال رجل حرس المسلمين ليلة في سفرهم من أولها إلى الصباح على ظهر فرسه لم ينزل إلا لصلاة أو قضاء حاجة: "قد أوجبت فلا عليك أولا تعمل بعدها".

وقال: "من بلغ بهم في سبيل الله، فله درجة في الجنة".

وقال: "من رمي بهم في سبيل الله، فهو يعدل محرر، ومن شاب شبيهة في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة".

(1) أخرجه أحمد (2/273) من حديث معاذ بن أسس الجهني، وفي سنده ثلاثة ضعفاء.

(2) أخرجه أبو داود (2/201) في خير مطول من حديث سهل بن الخضيلي، وإسناد صحيح.

(3) أخرجه أبو داود (2965) في السنة: باب أي الرقاب أفضله، والساني (27/6) واحمد (284/4) من حديث أبي نعيم السلمي، وإسناد صحيح، وصححه ابن حبان (1165).

(4) أخرجه أحمد (113/4) والترمذي (1284) في الجهد: باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله، والساني (26/27) في الجهد: باب ثواب من رمي بهم في سبيل الله من حديث أبي نعيم السلمي، والإسناد صحيح، وله ضعف: وهو قول: من شاب شبيه،.. شاهد من حديث كعب بن مرة عن الترمذي (1342) والساني.

(5) وصححها ابن حبان (1164) وقد ذكر المؤلف أن تفسيرة عند السناني بخمسيناته عام، وهو وهم منه رحمه الله.

(6) رواه أحمد (144/4، 146 - 148) وأبو داود (2513) في الجهد: باب في الرمي، والساني (28/27) في الجهد: باب ثواب من رمي بهم في سبيل الله، والترمذي (23/24) والددوي (2811) وأبي ماجه (1265) في الجهد من حديث عقب بن عامر، وفي سنده خالد ابن زيد الجهني، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ العراقي: في سنده استطاب، ولكن...
استعمروا لقتال اليمامة (1)

وعذكر أحمد عنده أن رجلاً قال له: أوصيائي فقال: «أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد، فإنه رضي الله بالإسلام، وعليك بذكر الله، وتلاوة القرآن، فإنه روحك في السماء، وذكري لك في الأرض.» (2)

وقال: «ذروة سنام الإسلام الجهاد» (3).

وقال: «ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والكاتب الذي يرجو الأداء، والنائب الذي يرد الغطفان» (4).

قوله: 5 كل شيء يظهر... يشهد له حديث جابر بن عبد الله، وجابر بن عمر الأنصاري.

لى بلينج: 5 كل شيء ليس ذكر الله أمر وجل، فهو له ولهم، أو سوء إلا أربع خصال.

مشي الرجل بين الغريضين، وتأديبه فرسه، وسلامته أنه، وتعم السباحة، أخرجه الناباني في عشرة الناس (7/492)، والطبراني في المعجم الكبير (1/189)， وإسناد صحيح، ووجد إسناد المذكور في الترغيب والترهيب (5/170)، وقال الباهلي في المعجم (5/269).

رواه الطبراني في الأفاسد، والكرير، والبيزار، ورحل الطبراني رجال الصحابة خلا عبد الوهاب بن يخت، وهو ثابت، لكنه يرسل، وقوله: 6 ونعلم الله ورسوله، وهم من علمه الله القرآن. يشهد له حديث عقبة بن عامر عن سلمان (1919) بلينج: 5 من علم الرمي، ثم تركه، فليس لنا، أو قدم عصي.

(1) أخرجه ابن ماجه (871/4) في الجهاد: باب الرمي في سبيل الله من حديث عقبة، وفي منتهه: 

(2) حديث حسن طريقه: أخرجه أحمد (7/82) من طريق إسماعيل بن عباس، عن الحجاج بن مروان الكلاذسي، وقيل بن مدرك السلمي، عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه الطبراني في الصغير (7/197)، عن طريق ليث بن أبي سلمة، عن مجاهد، عن أبي سعيد.

(3) قطعه من حديث مطول صحيح بطرقة أخرجه الترمذي (4261/9) واحمد (5/231) من حديث عبد الرؤف، عن مصعب بن أبي الجعفر، عن أبي وأتيل، عن مجاهد، وأخرجه أحمد أيضاً (5/237) من طريق شعبة عن الحاكم، وعن شهاب بن جعفر، عن علي بن الحسن بن عيسى، وعن الإمام بن محمد، وعن الإمام محمد بن أبي شيبة، عن الم cuk، عن ميمون بن أبي شيبة، عن يحيى، ثنا المعمد به، وثنا الحسن، عن موسى بن جعفر، عن مجاهد:

(4) رواه أحمد (2/251 - 277) والترمذي (355) في فضائل الجهاد: باب ما جاء في المجاهد
استهدفوا قتال اليهود

وقال: َ "من مات ولم يغز، ولم يحدث به نفسه، مات على شعبة من نفاق" ١. َ وذكر أبو داوود عنه: َ "من لم يغز، أو يجهز غازياً، أو يخلف غازياً في أمله بخير، أصابه الله بقصارة قبل يوم القيامة" ٢.

وقال: َ "إذا خشي الناس بالدينار والدرهم، وتبعوا بالعينة، وتابعوا أذناب البقر، وتركوا الجهد في سبيل الله، أنزل الله بهم بلاء، فلم يرفعه عليهم حتى يواجهوا دينهم" ٣.

الناجح والناجح والناجح والناجح (١٦/٢١) في النكاف: َ "باب معونة الله للناجح الذي يريد العفاف، وابن ماجه (٢٥١٨) في المتن: َ باب المكتوب من حديث أبي هريرة، وسنده حسن، وصحبه ابن حبان (١٥٣٥) والناجح (٢٢٢)، وواقعة المنهج".

١ (أخرجه مسلم (١٩١) في الإسناد: َ "باب ذم من مات ولم يغز، وأبو داوود (٢٥٠) في الجهاد: َ باب كراهة ترك الغزو، والساق (٩٧) في الجهاد: َ باب التشديد في ترك الجهاد من حديث أبي هريرة، وفيه: وذكر عبد الله بن المبارك، وهو أحد رواة الحديث فترى أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال السيوى: َ هذا الذي قال ابن المبارك محتمل، وقد قال غيره إنه عام، والمراد: أن من فعل هذا، فقد أشبه المنافقين المتخلعين عن الجهاد في هذا الوصف، فإن ترك الجهاد أحد شعب نفاق".

٢ (أخرجه أبو داوود (٣٧٤) في الجهاد: َ باب كراهة ترك الغزو، وابن ماجه (٢٧٦٦) والerdale (٢٧) في الجهاد: َ باب التعظيم في ترك الجهاد من حديث أبي أمامة، وسنده قوي، فقد صرح الوليد بن سلم بالتحذير عن ابن ماجة والández).

٣ (حسن أخرجه أبو داوود (٣٤٨) والبيهقي (٣٢٦/٥ والدولي في "الكنك" (٢/٢٥ من طريق إسحاق أبي عبد الرحمن عن عطاء البخاري حديثه أن نافع حدثه عن أبي عمر، َ وأخرجه أحمد (٢٨) والطبراني في "الكبر" (١٣/٣) من طريق أبي بكر بن عباس، َ عن الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر. َ وأخرجه أحمد (٦٢٤) من طريق شهر بن حوشوب عن ابن عمر. َ والعين هو أن يبيق من أهل سمع أنه أجمل لهم إلى أجل مسمى، ثم يبتغوا منه بأقل من النمن الذي يجدهم تقت، وسميت عليه حصول النقد لصاحب العين، لأن العين هو المال الحاضر من النقد، والمشترى إذا شترى ليبعثه، وبين حاضره تصل إليه ممالة، وقوله: َ "تبعوا أذناب البقر، كنية على انصرفائهم إلى الزراعه، وانشغالهم بها، وليس في هذا الحديث التمرد في استمرار الأرض، والاندفاع بخبراتها، وإنما فيه التحذير من الركون إلى الدنيا والاحلاب إليها، والانشغال بها عن أداء الواجبات، كيف وقد حث النبي - َ
استهداف القتال اليوم

وقال تعالى: (ولا تلقوا بايدهم إلى التهلكة) [القرة : 195] .
وقل أبو أيوب الأنصاري الإلهاء باليد إلى التهلكة ترك الجهاد (1).
وصبح عنه: صلى الله عليه وسلم: «إن أباوب الجنة تحت ظلال السيف» (2).

وصبح عنه: من قال لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله (3).

(1) أخرج أبو داود (2512) والأرمدي (1971) من طريق أسلم أبي عمران قال: غزونا من المدينة نزية القططسنية، وعلى الجمعية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، والرجم ملخصهم ببعض الدينية، فحمل رجل على العدو، فقال الناس: مهما رأينا، إلا إنه بلد الله، يلقى بيد به إلى التهلكة، قال أبو أيوب: إذا تزيل هذه الآية فنستقر الأنصار ما نصير الله بني، وأظهر الإسلام؟ قلنا: لم نقم في أمرًا ونصحنا، فأنزل الله تعالى: وألقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايدهم إلى التهلكة (فالإنسان لابد إلى التهلكة) (4).

(2) أخرج البخاري (271) ، في الجهاد: باب من قال لكون كلمة الله هي العليا، وباب من قائل يقول: هل يقتضي من أجره، وفي العلم: باب من سأل وهو قائم عاقلاً، وفي التوريد: باب قول الله تعالى: (وقد سبقت كلمة لعبادة المسلمين) ومسلم (194) في (4).

(3) أخرج البيهقي (21/2) في الجهاد: باب من قال لكون كلمة الله هي العليا، وباب من قال: هل يقتضي من أجره، وفي العلم: باب من سأل وهو قائم عاقلاً، وفي التوريد: باب قول الله تعالى: (وقد سبقت كلمة لعبادة المسلمين) ومسلم (194) في (4).
استعفوا لقتال اليهود

وحص عنه : « إن النار أول ما تُسمر بالعالم والمتنقل والمتبول في الجهاد إذا
فعلوا ذلك ليفال » (1) .

وحص عنه أنه قال لعبد الله بن عمرو : « إن قالت صابراً محتسباً ، بعثك
الله صابراً محتسباً ، وإن قالت مراثيًا مكافراً ، بعثك الله مراثيًا مكافراً ، يا عبد
الله بن عمرو على أي وجه قالت أو قالت ، بعثك الله على تلك الحال » (2) .

وحص عنه : « أن من جاهد يبتغي عرض الدنيا ، فلا أجر له » (3) .

إن فضل الجهاد في سبيل الله عظيم ، وإن فضل الشهادة في سبيل الله أعظم.
سمع يا طالب سلعة الرحمن كلام النبي العدنان - صلى الله عليه وسلم - قال :
والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله - والله أعلم من يكلم في سبيله - إلا
جاء يوم القيامة اللون لون الدم ، والريح ريح المسك » (4) .

الإمرة : « باب من قائل لكون كلمة الله هي العليا ، وابن ماجة (7283) ، واحمد (392/4) ،
397 2 0 4 4 ، من حديث أبي سوس موسى الأشعري أن رجلاً أرسله النبي ﷺ قال : يا رسول الله الرجل يقاتل للحمسم ، والرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل لبرى.
مكانه من في سبيل الله 4 قال : 5 من قائل . . . »

(1) أخرجه مطولاً مسلم (5/190) ، والترمذي (1284) ، من حديث أبي هريرة .
(2) أخرجه أبو داوود (2519) ، وفي البخاري عن معاذ بن جبل عند مالك (472) مسندًا ، وأبي
داوود (2515) ، والنسائي (249/6) ، مرفوعًا ﷺ الغزو غزوان ، فامرأ من من ابتغي وجه
الله ، وأطاع الأئمة ، وافق الكرم ، وياسر الكفاح ، والجيش الشريحة ، واجتذب الفساد ، فإن نومه ونهي أجر
كله ، واما من غزوان وسمعه ، وعصى الإمام ، وأمعه في الأرض ، فإنه لم يرجع بالتكافل
وسنده صحيح حسن .
(3) أخرجه أبو داوود (2516) ، واحمد (2/2166) ، من حديث أبي هريرة ، وفي سنده ابن
مكرز ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وبقايا رجاله ثقات ، وصححه ابن حبان (215/4) ، والحاكم
(2/285) ، ووافق الذهب ، وهو قول يشهده .
(4) أخرجه مسلم (1876) ، واحمد (2/231) ، من حديث أبي هريرة .
استصبوا قتال الیهود

وفي الترمذي عنه: «ليس شيء أعجب إلى الله من قتلة أو أثري، قطره دمعه من خشية الله، وقطره ثم تفرق في سبيل الله، وأما الأثري أن قتله في سبيل الله، وأثر في فضيلة من فضيلة الله» (1) وصح عنه أنه قال: «ما من عبد يموت، هل عند الله خير لا يسره أن يرجع إلى الدنيا، وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة، فإن يسره أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل مره أخرى» وفي لفظ: «فيقتل عشر مرات ما يرى من الكرامة» (2).

وقال: لما حارثه بن النعمان، وقد قتل ابنه معه يوم بدر، فسألته ابنه: «أين هو قال: إنه في الفردوس الأعلى» (3).

وقال: «أن أرواح الشهداء في جوف طير خضر؟ لها قناديل محلقة بالعرش، تسرح من الحنا حيث شاءتم ثم تأوى إلى تلك القناديل، فأخذو إليهم ريبهم أطلاع، فقال: هل تشهدون شيئًا؟ فقالوا: أي شيء نشهد، ونحن نسرح من الحنا حيث شئنا، فجعل بهم ذلك ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب تريد أن تسرد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تتركوا» (4).

وقال: «إن للشهيد عند الله خصائصًا أن يغفر له من أول دفعه من دمه؟ ويرى مقعده من الجنة، ويبلغ حلاة الأفراح، ويتوه من الخور العين، ويبارق من عذاب السهر، وأيمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه ناج الوقار، اليافته منه خير من الدنيا وما فيها، ويوزع أثنتين وسبعين من الخور العين».

(1) أخرجه الترمذي (1177) في الجهاد: باب ما جاء في فضل الرباط من حديث أبي إسامة.

(2) أخرجه البخاري (1877) في الجهاد: باب الشرفاء (4/25) ومسلم (1877) في الجهاد: باب الشرفاء (4/26) والنسائي (36/7) من حديث أنس بن المالك.

(3) أخرجه البخاري (1877) في الإمارة: باب بيان أن أرواح الشعراء في الجنة من حديث عبد الله بن مسعود.
لا تحسس الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياهم عند ربي برضى ورضا» [آل عمران : 116] (3).

وقال: «أما أصيب إخوائكم، فأخذ جعل الله أرواحهم في أجواء طبر خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمراتها، وتأتي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش، فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشروبهم وحسن مقبلهم، قالوا: يا لبيب إخوائنا بعدمون ما صنع الله لنا لبلا يهدوا في الجهد، ولا ينكروا عن الحرب، فقال الله: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله على رسوله هذه الآيات:»

(ولا تحسس الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا») (4).


وقال: «لا تخف الأرض من دم الشهيد حتى يتزوجها، كانهما طيران أضلاع قصيلهما براح من الأرض بيد كل واحد منهما حله خير من الدنيا وما فيها» (5).

---

(1) أخرجه أحمد (4/131)، والترمذي (1233)، والبيهقي (7249)، من حديث المقدام، من بركة، وإسناد صحيح.
(2) أخرجه ترمذي (1230)، والبيهقي (7249)، وسنده حسن.
(3) أخرجه أحمد (1/254)، وأبو داود (2288)، من حديث ابن عباس، ورجاله.
(4) ثقات، وصححه الحاكم (6/298)، ووافقه الجهشبي، وهو كما قال.
(5) أخرجه أحمد (1/671)، والحاكم (6/274)، ووافقه الجهشبي.
(6) אחי الإبتهال (1/427)، والبيهقي (7249)، من حديث أبي هريرة، وفي سنده.
استمتعوا بالقتال اليموي

وفي المسند (1) والسني (2) مرفوعًا: "لا أقتل في سبيل الله أحدًا على من يكون له من الردي ووالدي" (3) وفيهما: "ما أ amat للحديد من القتلت إلا كما يجمل أحدهم من سم القرص" (4).

وفي السند: "يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته" (5).

وفي المسند: "أشهد الشهداء الذين إن يقاوموا في الصد لا يفلشون وجههم حتى يقتلوا أو يلطفون في الغرب العلي من الجنة، ويشكلون إليهم ربك، وإذا ضحك ربك، إنك على أهل الدنيا فلا حساب عليه" (6).

وفي السند: " условية: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو، فصدق الله. حتى قتل، فذلك الذي يرفع إليه الناس أعناقهم، ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأسه حتى وقعت قلبه، ورجل مؤمن جيد الإيمان، لقي العدو فكانا يضرب جلده بشوك الطلح ألا أن اغشى غرب، قتله، هو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن جيد الإيمان، خلط عرًا صادقاً وآخر سيئًا لقي العدو

= شهر بن حوشب، وهو ضيف، وهلال بن أبي زياب وهو مجهول.

(1) أخرجه أحمد في المسند (2116/4)، والسني (732/3) في الجهاد: "باب النبي القدّيل في سبيل الله"، عن عبد الرحمن بن أبي عمرو، ورجاله ثقة، وسنده قوي، وأهل الزي برادر؟ أي: أهل الزي بملأه والقرى؟ وهو من ورث الإبل لأن ييردونه من نهر، والرد: جميع مدرة في الليلة.

(2) أخرجه أحمد في المسند (2167/4)، والترمذي (82/1) في الجهاد: "باب ما جاء في فضل البغال، والسني (736/6) في الجهاد: "باب ما يصدق الحكيم من الآلم، والدارمي (2005/5) في الجهاد: "باب في قتل الشهيد من حديث أبي هريرة، وسنده حسن، وصحبه ابن حبان (1631/4)

(3) أخرجه أبو داود (2672/2) في الجهاد: "باب في الشهيد يشفع من حديث أبي الدرداء؟ وسنده قابل للتحقيق، وصحبه ابن حبان (1611/2)

(4) أخرجه أحمد (5/387) من حديث إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كسرى يرحة، عن نعيم بن هريرة، وهذا سنده صحيح، فإن إسماعيل ابن عياش رواية عن أهل بلده مستقيمة، وهذا منها.
استهداف المقاتلين اليهود

فقد الله قتل ، فذاك في الدراجة الثالثة ، ورجل مؤمن أسفر على نفسه
إسراً كثيراً لكي العدو فقد الله قتل ، فذاك في الدراجة الرابعة (1).

وفي hatten المسند وأصحاب ابن حبان : القتلى ثلاثة : رجل مؤمن جاهد
بمائه نفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ، فذاك الشهيد
المتحجن في خيمة الله تحت غرشه ، لا يفضله النبي إلا بدرجة النبوة ، ورجل
مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والحخطايا ، جاهد نفسه وماله في سبيل الله
حتى لقي العدو ، قاتل حتى يقتل ، فذاك مصصصصصص محض ذنوبه ، وخطاياه
إذا السيف محامه الخطايا ، وأدخل من أي أبواب لنفثه شاء ، فإن لها ثمانية
أبواب ، وهو نبضة أبواب ، ومعها أفضل من بعض ، ورجل منافق جاهد
بنفسه وماله ، حتى إذا لقي العدو ، قاتل في سبيل الله حتى يقتل ، فإن ذلك في
النار ، إن السيف لا يمحى النفاق (2).

وصبح عنه ، إنه لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً (3).

وillet أي الجهاد أفضل ؟ فقال : من جاهد المشركين بمائه ونفسه، قبل :
فأي القتال أفضل ؟ قال : من أهرق دمه ، وعقر جواده في سبيل الله (4).

(1) أخرجه أحمد (1/223) ، والترمذي (1/444) في الجهاد : باب ما جاء في الشهداء عند
الله من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفي سنده ابن لهيعة ، وهو ضعيف.
(2) أخرجه أحمد (4/185) ، والبزار (2/172) ، والسندي (1/114) ، وقوله : فقال تعالى : أي من المعصية : مطهرة وغامضة ،
وأصله من المصدر ، وهو الغلظ : وقال الأثري : قد تكرر الصريح والمحب ، وأصله معطى ،
ومنه نتخذه بعيساً ؟ وأصله من الأناه ، وتخطيط أصله من الوعظ ، وخوضعت الأناه ،
وأصله من الفوضى.
(3) أخرجه مسلم (1/189) ، وأبو داود (2495) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، واصحبحه
ابن حبان (160/0).
(4) أخرجه أبو داود (1449) ، والبازرا (1/332) ، والسندي (5/83) ، من حديث عبد الله
ابن حبان ، وروجاهالثقاب ، وله شاهد عن أحمد (5/110) من حديث عمر بن عبيدة ،
ورجاهالثقاب ، وروجاهالثقاب ، وإنما هو حديث جابر في المسند (391) ،
وثلث من حديث عبد الله بن عمير بن العاص في المسند أيضًا (191/2).
استهدفا لقتال اليهود.

وفي سبت ابن ماجه: "إن من أعظم الجهاد كلمة عند سلطان جائر". وهو لاحمد والنسائي مرسلا.

وصبح عنه: "أنه لا تزال طائفة من آمنه يقاتلون على الحق لا يضروهم من خذلهم، ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة". وفي لفظ: "حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال.

وكأن النبي - صلى الله عليه وسلم - يبايع أصحابه في الحرب على الأبدروا، وربما يبايعهم على الموت، وبايعهم على الجهاد كما يبايعهم على الإسلام، وبايعهم على الهجرة قبل الفتح، وبايعهم على التوحيد، والالتزام طاعة الله ورسوله، وبايع نفرًا من أصحابه لا يسألوا الناس شيئًا.

***

(1) أخرجه ابن ماجه (4/112) والترمذي (217/5) وأبو داود (4344) من حديث أبي سعيد الخدري، وفي سنده عطية العاصي، وهو ضيف عليه، ولكن له طرق آخر يتفق أنها عند أحمد (63/211) والحمداني في سندهه (75/16) والحاكم (1/56) وله شاهد من حديث أبي عثمان بند حسن عند أحمد (5/251) وابن ماجه (21/4) وآخر من حديث عثمان بن شهاب عند النسائي (7/171) ، وأحمد (4/365) ، وسنده صحيح، وطارق بن وهب صحابي رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يسمع عنه ، لكن أثق العلماء على أن مسائل الصحابة حجة.

(2) أخرجه البخاري (6/474) في عللات النوبة: باب سؤال المشركون أن يريهم النبي - صلى الله عليه وسلم - في آية (132/25) في الاعتقام: باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لا تزال طائفة من أمتي تظاهر على الحق، وهو أهل العلم، وسلم (77/36) في الآية باب لا تزال طائفة من أمتي من حديث معاوية، وأخرجه البخاري (20/11) وسنده صحيح من حديث ثوبان وجابر. والمنظور الثاني أخرجه أبو داود (748) من حديث عمران بن حصين، وسنده صحيح.
لا أستطيع وجب الكلم
فندقي الشقوق والصباح
وعدي التساؤل ليس ينتهي
ووعدي الربيع فكنت تكلم
كما الدعوة إلى السلام، ولا مسارح
ما عهد يبحثنا البكا
إلا الشكل بالرمضاء
لخضعة الكلام تعطالت
بكم على أيدي فصل صباح

إنا نست.vs quả لألسن

nya قضى إن الأُمر جليل
سموا الحقائق باسمها
فألقمو أمرهم صراح
وأفعالهم بالسائر باح
نسبة، وجِنالاً في البطاح
رأى أنهم كلام ما صراح
سموا بريفسون الدما
ولاحياء من أفخضاح
المقشر في جلصاح
دور الخضعة وهو مسال، والإفتتاح
من كل حضرة أعاد
سموا وما في الشرق ( نو
كنا نصيحا مصراضي
أزالت لبناننا ومسا
أزالت شماتي ولا صراح
واكمالوا ومسا، جيل
أزالت من حضرة مالوا أننا
ما هم من الإخفاء، إلا
لم يهجرنا من ذبح شباب
أو صبيبية كالرمح لم
ذبحوا الصبيبي وأسماء
لم يشف حضرة مال دم
أعمالوا بِlaşم في وقِّ السَّمِيْهَا;
وَأَنْعَمَوا عَلَى الْأَعْمَالٍ مَّثَلَّهُمْ (مَعْتَصِصٍ) يَغْيِبُ
أَرَأَيْتُ كَمْ فَصَلَفَ لِلإِسْلَامِ؟
أَرَأَيْتُ أَقْصَصًا؟، وَأَرَأَيْتُ
أَرَأَيْتُ أَرْضَ الْآنِبَيْسَ، دَلِيْلٌ بَايٍ، ومَا أَقْصَصًا؟
أَرَأَيْتُ كَمْ فَصَلَفَ بِغِيْبَةِ الْبُيْنِ، وَقَالَ: كَمْ هُمْ عَلَى الْآنِبَيْسَ، لَمْ يَعْبَدُوا يَهْرُودَ، وَقَالَ: كَمْ هُمْ عَلَى الْآنِبَيْسَ، لَمْ يَعْبَدُوا يَهْرُودَ، وَقَالَ: كَمْ هُمْ عَلَى الْآنِبَيْسَ، لَمْ يَعْبَدُوا يَهْرُودَ، وَقَالَ: كَمْ هُمْ عَلَى الْآنِبَيْسَ، لَمْ يَعْبَدُوا يَهْرُودَ، وَقَالَ: كَمْ هُمْ عَلَى الْآنِبَيْسَ، لَمْ يَعْبَدُوا يَهْرُودَ، وَقَالَ: كَمْ هُمْ عَلَى الْآنِبَيْسَ، لَمْ يَعْبَدُوا يَهْرُودَ، وَقَالَ: كَمْ هُمْ عَلَى الْآنِبَيْسَ، لَمْ يَعْبَدُوا يَهْرُودَ، وَقَالَ: كَمْ هُمْ عَلَى الْآنِبَيْسَ، لَمْ يَعْبَدُوا يَهْرُودَ، وَقَالَ: كَمْ هُمْ عَلَى الْآ
استهدفاً هولاكو
في الروع يبْعَضُوُلُ روحة وَبَقَىَّ عَنْدَ الغُنْم صَحح
إِن ضَحَطَت الدِّينَاتْ بَه وَسَعَتْه سُورَة الْاِلْيَسْرَاح

***

شَعْبِ بَغْيِمَ عَقْيَبَة وَرَقْ تَذْرُوه الْكَرْيْسَاح
مِن خَانَان حَي عَلَى الصَّلَاة يَخْسَوُون حَي عَلَى الْكَفْحَاح

***

يا أمْيي صَبْبَأَرَا فَلِيَ لا بَدَ لِلْكَابِسَوس أَن يُبْسِرَعَ عَنْنَا أو يُبْسِرَعَانه
وَلَهُمْ نَقْصُولُ : الفُحْجَر لَأَحْنَوْم وَحَي عَلَى الْكَفْحَاح

***

(1) قَصَيْدَه ( يا أمي وجب الكفاح ) د/ يوسف الفرضاوي ( مع اختصار ) .
أبطلوا آن الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه رغبة منه أنه ليس الله لباس الذل وسيما الخفف، وإني قد دعوتكم إلى حرب هؤلاء الكافرين ليلة ونهارًا وسراً وعلانية وقدت لكم: اغزوه قبل أن يغوزكم، فوالذي نفسي بيده ما غزى قوم فط في عطر، دارهم إلا ذلوا فتخافتم وتوأتتم، وقيل عليكم قول لواتخذتم ورائهم ظهرًا حتى شنت عليكم الغارات.

فقد قتلوا الشباب وعذبوا الشيخ واستهجنا النساء واعتدوا على أعراضهن، وهدموا بيوت الله، وذبحوا الأطفال، وغزوا في الأرض الفساد، حتى أهلكوا البلاد، وظلموا العباد.

فوالذي نفسي بيده لو أن أمرًا مسلمًا، أو أختا مسلمة - مات من هذا أسفاً.

وحزنًا ما كان ملوى بل كان جديداً عظيماً.

وأعجب كل الطاسع عجباً بيث القلب ويشغل الفهم ويكثر الأحزان من تقاضر هؤلاء اليهود على أباظهم وكفرونهم وفسخاكم عن الدفاع عن حقكم ودينكم وأمر نبيكم حتى صرتم غرضاً تزرون ولا تروون، ويغار عليكم ولا تغبون، ويعصي الله - وجل - فيكم وترضون (1)، ولانتكركم.

الله تعالى: { وقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في سنة أيام وما مسا من لهوم [ سورة في الآية: 38] أي، 5 من تعب } فكنا نرى المسلمين يقضرون في صلاة الجمعة فيحضرون متاخرين، وبعضهم لا يصل إليها الجمعية أصلاً، فلا يرضى أن يبذل من الوقت ربع ساعة لربه - تعالى - وهؤلاء يرتاحون اليوم كله.

(1) هذا الكلام بعضه من كلام سيدنا الإمام علي - رضي الله عنه -
استغفروا القاتل المهبدو

أيها المسلمون:

اعلموا أنتم بعين الله، ولا يخفى عليه أمركم فغاودوا الكر واستحبوا من المفر، فإنه خسراً وعقاب ونار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم نفساً، وامشوا إلى الموت مشياً.

وعملوا ورحمكم الله - أن فضل الجهاد عظيم وأن ثوابه كبير وقل رأيت أعظم من مجاهد يعود بنفسه إلى الله! وعلت هناك أفضل من باع النفس والمال من أجل رضاء ربه.

إن الجهاد يفوّق الحج وعمرة المسجد الحرام بالطاعث والذكر قال تعالى: { أجعلتم سقایة الحاج وعمرة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجهد في سبيل الله لا يستنون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين * الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون * يبشرهم برحمته من ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها أبداً إن الله عنبه أجر عظيم } [الترة : 19 - 22]

واعمل بهذه القصة العظيمة، لما قال الفضيلة بن عباس، إن عبادة قيم الليل أفضل من الجهاد فساع بذلك عبد الله بن المبارك كتب إليه: لعلمت أنك في العبادة تلعب باعتبادر الحرمين لو بصرتنا من كان يخشى خده بدموعه فنجحورنا بدمائنا تختشض أو كان يشبع خله في باطل فخيبنا يوم عريكة تلعب ريح العصيبر لكم ونحن عبيرنا وفج السباب والغبار الأطيب ولقد أتانا عن مسائل نبينا قول صحيح صادق لا يكذب لا يسنوي غبار خيل الله في أنف أسرئي ودخان نار تلهب هذا كنصاب الله ينطق بيضنا ليس الشهيد بيميت لا يكذب فلما وصل كلام ابن المبارك إلى الفضيلة بن عباس وقرأ وقت عيناه، وقال:

صدق أبو عبد الرحمن (1)

(1) الجليس الصالح والأتيس الناصح لأبي الفضل سبب ابن الجوزي ص (56) تحقّق أحمد عيسى

ظ: دار الصحّة بطنطا
لا تعلمون أنهم جبناء، جبناء مع موسى - عليه السلام - قال تعالى: حكايتي عن موسى: "يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدميكم فتشقوا خاسرين قالوا يا موسى إن فيها قوم جبارين وإننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإننا ندخلون" قال رجلان من الذين يخافون أنهم على هما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتابا إن كنتم مؤمنين قالوا يا موسى إذا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فأذهب نحن وربك فقالوا إذا هنا قاعدون [المائدة: 11-24].

وجبناء بعد موسى - عليه الصلاة والسلام - قال تعالى: "لهم تر إلى الملا من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله" [البقرة: 246] فهم لا يقاتلون إلا إذا جاء الملك.

وجبناء في عصر الإسلام إلى يوم القيامة قال سبحانه: "لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر يأسهم بينهم شديد يحسسهم جميعا وقلوبهم شئى [المختر: 14]، والجنان لا يتحرك إلا إذا نام الشجاع. ***
ان الله – سبحانه - اختار بعض الباقع على بعض ، فجعل خير الأماكن والبلد:

البلد الحرام : مكة ، والمدينة المنورة والقدس ، وخصوصا باتيان الحلق إليها من القرب والبعد من كل فج عمق ، وحباها بالنبوات والأنبيؤات والخبرات والبركات والثمرات.

ومن هذه الباقع التي خصها الله – سبحانه - بهذا الفضل القدوس والمسجد الأقصى. فقد أعطا الله عز وجل - هذه البلد الأسبح من التكريم والتجليل والإجلال والقدسية ، انظر معي إلى اسم البلد والباقع إنها القدوس وبيت القداس أي أرض الطهارة والنزاهة من القاذورات والنجاسات وهذا المعنى مشتق من اسم الله - جل ثناي.

القدوس أي المزه عن الشقاوق والعيب والآفات وهذا الاشتقاق يعني هذا المكان قدسية خاصة.

اشتق الإله له من اسمه ليجعله فذ العرش قدوس وهذا مقدس واعظم مكان قدسية القدوس.

وكان الله - جل ثناي - يقول للمسلمين : إن اليهود يهود ، والمسلمون والبقعة مقدسة ، فزدها ما زده الله ، وظهرها الأرض المباركة من جميع الصفاية ، وحتى لو نظرنا إلى كلية المسجد الأقصى ، لرأينا فيها دلالة على هذا المعنى ، فالأقصى يسمى بهذا الأسم لثلاثة أسباب :

الأول : أنه بعيد عن مسجد مكة ( المسجد الحرام ) والمسجد النبي .

والثاني : أنه لم يكن وراء مسجد عندما بني .

والثالث : أنه بعيد عن القاذورات والنجاسات .

وهل هناك أنفس من شمل الله سبحانه فقال : » يد الله مغلولة » ، وقال : » إني الله فقير ونحن أغنياء » ، وهل هناك أنفس من زعموا بأن الإله ، يركب الذئاب ويفعل القبائح ، يخطئ ويدمر ، يأكل ويشرب ، يعذب ويستريح ، يضحك ويكي ، واصاع ويهزه ، يشم رائحة الدخان البهيت من الضحايا والقرايين ، ويتصرف بصنفات الحراكات ، ويقضي أوقاته في العبث واللهو واللعب .
استمعوا السؤال اليهود

وهل هناك آخرون من قناعات الأئمة؟ حتى أنهم كانوا يقبلون في اليوم ثلاثمائة نبي.

ثم يقومون سوقًا بقناعتهم كما ورد عن ابن مسعود - رضي الله عنه -.

وهل هناك آخرون ما زعم بأن عيسى - عليه السلام - ولد زنآ وان أمه رانية، وأن

داود - عليه السلام - أفضل أتباعه بعد موسى زهى وقت وأن إبراهيم كان ديبوًا.

وإن نوجا - عليه السلام - شرب الحمرة حتى سكر وتعرى ... كبرت كلمة

تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبي وأفكنا وما يهتنا، وقد حبا الله - سبحانه -

المسجد الأقصى كثيرًا من الفضل والمناقب :

فهو القبلة الأولى للمسلمين التي ظل النبي - صلى الله عليه وسلم - وصباحته

يولون وجهه إليهم منذ أن فرضت الصلاة يوم الإسراء والمغازي في السنة العاشرة

للبعثة - على المهجر، أي قبل الهجرة ثلاث سنوات، وظفوا يصلون إليها في مكة،

وبعد هجرتهم إلى المدينة - سنة عشر شهرًا حتى نزل الأمر الألهي بأمهم بالتوه إلى

المسجد الحرام.

وقد آثر اليهود - كما هو دأبهم - ضجة كبرى حول تغيير القبلة، فحض الله -

سبيحه - زعمهم، وبين أن الشخص كله لله - تعالى - قادح، يختار منها ما يشاء

لترجح المصلي إليها قال جل ثناؤه: » سبقو السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلكم

الطائرة عليها لله الشرق والغرب بهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » وكذلك

جعلناكم آمة وسطًا لتكونوا شهداً على الناس، يكون الرسول عليه السلام شهداً وما جملنا

القبلة التي كنت عليها إلا أن لم يعلم من يتتبع الرسول من ينقلب على عقبيه وإن كانت

لكبرة إلا على الذين هدى الله ».

والمسجد الأقصى منتهي إسراء النبي - صلى الله عليه وسلم - وبدء مغايروه،

فقد أسري النبي - صلى الله عليه وسلم - من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى،

ثم عرج به من بيت المقدس إلى السماوات العليا.

وصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا المسجد بالأنبياء والمرسلين

جميعاً. وذلك لتعلم الخلق أنه نبي العالمين، وأن رسله لسائر الخلق، وأن كتابه

القرآن مهيمن على جميع الكتب، وأن شريعته ناسخة لجميع الشريعة، فني عالم

استهدفا لقتال اليهود

ورسلة عالمية، وكتاب عالمي، وأمة عالمية.

وربط الإسراء والمغارة بالمسجد الأقصى إعلان عام يؤكد أن اليهود تولوا عن مهج الله - سبحانه - فاستبدل الله تعالى - بهم من هم خير منهم، وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم - خير الأمم، وأن هذه الأمة الإسلامية لم تخلع عن مهج ربي مما استبدل قوماً غيركم مما لا يكونوا أشكلكم سنة الله ولن تجد سنة الله وليمة في خوف الله.


والمسيحي الأقصى الثالث المسجد الذي لا يتشدد الرجال إلاأليها، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تشدد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسيحي الأقصى، وأخرجه الشيخان وفيما نظчь عند مسلم: لا تشددوا.

فالمسيحي كله متباينة في مثوبة الصلاة فيها، ولا يجوز للرجال في المسجد للصلاة فيها إلاألا أو لم يركبتها ومكانه، وهذا يوضح لنا أن المسجد هي المدينة الثالثة في الإسلام فالمدينة الأولى المقدسة في الإسلام، مكة المكرمة، وقد حرمها الإسلام، والمدينة الثانية المقدسة في الإسلام: المدينة المنورة، فيها المسجد النبوي، والمدينة الثالثة المقدسة في الإسلام القدس فيها المسجد الأقصى.

والصلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة فيما سواء - على الأرجح إلا المسجد الحرام والمسجد النبوي - فعلى ميروة مولاة النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: يا نيبي الله أفتنا في بيت المقدس فقال لها: أرض الملك والمحشر، انتهوه فصلوا فيه، فإن صلاكم فيه كالفت صلاة، انتهوا من لم تطير أن يتحمل إليه أو يأتيه؟ قال: فليذهب إليه زبنا يسرج فيه، فإن من أهدى كان من صلي، أخرجه ابن ماجه وأحمد، قال في المجمع: روى بعضه أبو داد، وإسناد طريق إبن ماجه صحيح.
استمروا لقتال اليهود
ورجاله ثقات.

ومن خرج من بيته إلى هذا المسجد لا يزيد إلا الصلاة فيه خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه.

فقد روى أحمد والسلاوي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم آن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: «إن سليمان - عليه السلام - لما بُني البيت المقدس سأل ربه - عز وجل - خلائلاً فانزل، فأعطاه التثنين ونحون نرجو أن تكون لنا الثالثة سالى حكماً يصادف حكمة، فأعطاه إياها، وساله ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياها، وساله آيا رجل خرج من بيته لا يزيد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمها، فنحون نرجو أن يكون الله أعطاناه إياها Ṣ. المسجد الأقصى - وكان القدس: أحد البلقاء الأربعة التي لا يطولها السماح الدجال، قال: عليك صلوات الله وسلمه - إن الدجال يطوف الأرض إلا أربعة مواضع: مسجد المدينة ومسجد مكة، والأقصى، والطور Ṣ.، أخرجه أحمد.

ورغب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الإحرام بالحج أو العمرة من المسجد الأقصى. ففعل قال: «من أهل بعمرة من بيته المقدس غفر له». قال المذidf: رواه ابن ماجه بإسناد صحيح (20/120)، ورواه أبو داود والباهقي بلفظ: «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

ومتأل المسجد الأقصى هذه الكاتمة الرستاقاً، فقد حازت أرض القدس كلها: منزلة عالية فهي أرض البركة والطهارة ونماة، وأرض النبيهة، وأرض الكبرياء، والمقدس حب الشهداء، والقدس أرض الدماء، وقد أشار القرآن الكريم إلى وصفها بأنها أرض البركة في سنة مواضع: أولها: في سورة الإسراء حين وصف تعالى المسجد الأقصى فقال: «إلى المسجد الأقصى الذي باركتنا حوله». وهذه البركات بركات دينية. أهمها ظهور كثير من الأنبياء في هذه البقعة المباركة ومورور بعضهم بها، وبركات دنيوية من كثره الشمار والفاءة والمائدن.
استعحوا إقتثال اليهود

ولقد قرأنا أن البحر الليت قبل أن يسمع اليهود فلسطين كان يحتوي على معادن مهمة كالذهب والفضة ... تكفي العالم كله ، لذا سارع اليهود عند الاستيلاء على فلسطين إلى الاستفادة من ثروات هذا البحر ، وكما هي العادة يتفوقون أموالنا للقضاء عليها.

وناماها: حين تحدث القرآن عن قصة الخليل إبراهيم - عليه السلام - قال تعالى:

وجيناه ولوثا إلى الأرض التي باركتها فيها للعالمين! فهي إذن مباركة جميع خلق الله

- سبحانه.

ومثلها: في قصة موسى - عليه السلام - حيث قال سبحانه عن بني إسرائيل بعد إغرائهم وجنوده: « أورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركتها فيها، وكت كلمة ربك الحسن على بني إسرائيل بما صبروا ».

ورابعهما: في قصة سليمان - عليه السلام - وما وجبه الله من الملك وتسخير الريح، قال - جل وعز -: « وسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركتها فيها ».

وخامساه: في قصة سبأ، وكيف من الله عليهم برغد العيش والأنام على أنفسهم وأمواتهم قال تعالى: « وجعنا بينهم وبين القرى التي باركتها فيها قرى ظاهرة وقدونا فيها السير سيرها فيها لبالي وأيامآ آمنين » فهذى القرى المباركة قرى الشام.

وفلسطين والحركة تتجه إلى منطقة القدس وتسكن بشعابها وشعبها.

قال الآخر: الماء الذي يبرك فيها: قرى الشام، لكثرة أشجارها وثمارها التي توجس على أهلها، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: هي قرى بيت المقدس، قال ابن عطية: إن إجماع المسنن عليه.


قال ابن كثير: قال بعض الأئمة - المراد به ابن تيمية - هذه محلات موضع ثلاثة
دائمًا، نحن في حاجة لرحلات الفكر والмышّال في خلق التصورات النابضة بالحياة والثقافة. الرحلة الجغرافية نطقًا بالłękan، هي رحلة فكرية تعبر عن التمثيل الديني والاجتماعي المعمّق في معاصرة كبيرة. هذه الرحلة، التي نحاول التركيز عليها في هذا المقال، تظهر لنا كيف يمكن أن تكون الفكرات المتنقلة جزءًا من التطور التاريخي والاجتماعي، من خلال التأثير على المنظور الاجتماعي والثقافي.

وعن طريق النص العربي المثير للإعجاب، يتضح أن هناك خطأ في الترجمة، حيث أن النص يشير إلى أوراق مفتوحة في الألفاظ، ولكن النص المكتوب في العربية فقط يشير إلى نص مكتوب.

نأمل أن تكون هذه الرحلة الفكرية جزءًا من كيف نتعامل مع التطور التاريخي والاجتماعي من خلال التصورات الفكرية والثقافية. هذه الرحلة، التي نحاول التركيز عليها في هذا المقال، تظهر لنا كيف يمكن أن تكون الفكرات المتنقلة جزءًا من التطور التاريخي والاجتماعي، من خلال التأثير على المنظور الاجتماعي والثقافي.

وقال تعالى: "وقد سمي الله سبحانه هذه الأرض بالأرض المقدسة، قال تعالى: حكايته عن موسى عليه السلام. قب تأتيوا على أدبكم فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقال تعالى: "وقد سمي الله سبحانه هذه الأرض بالأرض المقدسة، قال تعالى: حكايته عن موسى عليه السلام. قب تأتيوا على أدبكم فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا T

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا تبادوا على الأدب فلتقلوا خاسرين. [اللائدة: 21]

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا T

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا T

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا T

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا T

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا T

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي كتب الله لكم ولا T

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي K

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي K

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي K

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي K

وقد قيل أن الأرض مملوءة بالأعمال التي K

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد قيل أن الأرض M

وقد C

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q

وقد Q
استشهدوا بقتل اليهود

كان في المرة الأولى على يد البابليين الذين أزالوا دولتهم وحُرقوا كُتبهم، ومحققاً هيكلاً. وأن الدمار الثاني كان على يد الرومان الذين أخلعوا فلسطينيين اليهود، وشردواهم في الأرض كما قال ربك: «وفقناهم في الأرض أثناً» وبدل على هذا

النفي في حقائق كثيرة أهمها:

1- أن الآيات ذكرت أن هؤلاء العباد الذين قطعوا اليهود عشواً في الأرض وافدوا في المسجد الأقصى، وليس هذا بجائز في الشريعة الإسلامية ولا يُعرف في الحروب الإسلامية شيء من هذا بل شأن المسلمين تنظيم المقداسات، كيف والمسجد الأقصى من أعظم المقداسات لديهم؟!

2- أن قوله تعالى: «ثم ردنا لكم الكورة عليهم وأمضناكم بأموال وبِتين وجعلناكم أكثر نُغيرًا» يضمن امتتان الله عليهم بذلك، والله تعالى لا يمتن على بني إسرائيل بإعطائهم الكورة على المسلمين.

3- أن الله تعالى - إنما رد الكورة لبني إسرائيل على أعدائهم بعد أن عاقبهم في المرة الأولى، لأنهم أحسنا وأصلحوا، كما قال تعالى: «إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم».

واليهود كما عرفناهم وشاهدناهم - لم يحصنوا ولم ينصلحوا قط، ولذا سلط عليهم هتلر و غيره...

4- أن حمل الإفادة الأولى على تدمير يهود بني قينقاع، وبهود بني الطيف، وبهود بني قريظة، وبهود خيبر لا يصح أن هؤلاء لا يطلوا القاعدة العرضية لبني إسرائيل كما هو ظاهر الآيات.

5- أن النبي صلى الله عليه وسلم - وصحابته - رضي الله عنهم - لم يعوسوا خلال الفيدير - كما أشارت الآية الكريمة - إذا لم تكون لبني إسرائيل ديار، وإنما هي ديار العرب في أرض العرب.

6- أن قوله: «وَلِدَخُلَوا الْمُسْجِدَ كَمَا دَخَلُوْا أُولَى الْمَرَّةِ» والمسجد هذا - بلا ريب - يراد به المسجد الأقصى، ورسل الله صلى الله عليه وسلم - لم يدخل بين المقدس محارباً، فوجب حمل الآية على قول جمهور المفسرين، لكن الهزيمة
استشهدوا قتال اليهود

والدمار والتنمر عليهم كلما أفسدوا قال تعالى: "إن عدتم عدنا" أي إن عدتم للإفساد عدنا علىكم بالهلاك. وهذه الأرض المباركة المقدسة أرض الرباط والجهاد إلى يوم القيامة.


ويؤكد هذا المعنى ويوضحه قوله - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه الشيخان:
«لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيما يقولون، حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله! هذا يهودي خلفي فعمل فأثناه، إلا الغرق فإنه من شجر اليهود.»

لأن المؤمنون المسجد الأقصى لنا، والقدس مملكونا ونزعةهم من اليهود ظلّا أطماع المعبود يقول تعالى وهو أصدق القائلين: "ولقد كنتا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض برئها عبادي الصالحون" [الأنبياء: 105]، وما كنت الهالق لا يحوره المخلوق.

فالصالحون هم الذين يروئون الأرض من الكفرة والغمرة والظلمة قال تعالى:
«و قال الذين كفروا لرسلهم أن خرجتم من أرضنا لتبعونا في مخلوق فاوحت إلىهم ربيهم لتلك الظلمة وسكتتم الأرض من بعدهم ذلك من خاف مقيم وخوف وعيد» [إبراهيم: 13 - 14].

ويقول سبحانه: "إن عدتم عدنا"، ولا ريب أن اليهود أفسدوا في الأرض واهلوا الأرض والخرب والنسيل، وسيهلكل الله - جل وعز - لا محال، ويبقى علينا أن نعمل على أن يكون هذا الدمار على أبرياء، مع العلم بأن ستنة الله الكونية والإلهية لا تخضع بحساب الأيام والسنوات بل قد تمر عليها الأحباب والقرون حتى تقع.

لكن الدمار وسوء الغذاء يلاحقهم إلى يوم القيامة قال تعالى: "وإذ تأذن ربك
استعمال من القتال اليهود

ليعنوا عليهم إلى يوم القيامة من سوء عذابهم [الأعراف: 167].

في أبا الرجال الأبطال ، هما مسجد الأقصى يحدثكم عن نفسه يقول:

"أنا المسجد الأقصى.. مسير محمد أنا القبلة الأولى.. متارة إيمان إذا مسيت ضر.. ففي اللهو نصرتي يبدد أعدائي.. ولو بعد أزمان ولست كما قالوا يجهز مأتي وتسج من دمع الفجيعة أكفاني ولكني أركى النفس بسكون.. وانشخ في حر الضمائر نيران
وفي كل قلب مسؤول لي مسؤول.. وفي الوئمة الكبيرة قلبة أيامي إذا طال بي عهد الظلم ففي غد ستشهد الدنيا الناس ثورة بركان
ويعلو لواء الحق.. والفجـر بنجلي.. وتشتـرق بالرحب المظفر أوطاني.
ما هو الواجب على المسلمين تجاه اليهود

أول ما أوصي به العرب والمسلمين استعداداً لهذا العدو هو الصلح مع الله - تعالى - بتحكيم شرعه وإكرام أهله، وتطوع كافة الوزارات والحكومات خدمته، وإعلاء كلمته ورفع رايه، ورد الفتنوين الوضعية الكفرية، وإغلاق أماكن الحسب والمحاجر كيوت الدعارة ومحال الخمور، والوقوف ضد كل من يحاول إقصاء شرع مالك الملك سبحانه، إن أصلحت الأمة الإسلامية مع الله ضمنت لها الفوز والنصر من الله، فإن الله نصر من نصره.

تأمل: حبيبي في الله لما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم - لقتال اليهود في خير سلك طريق جبل عصر [بالكسر وفَّل بالتحريك]، ثم على الصهباء، ثم نزل على واد يقال له الرجع، وكان به بين غطاسان مسيرة يوم وليلة، ففهدان غطاسان، ووجهوا إلى خير، لإمداد اليهود، فلما كان بعض الطريق سمعوا من خلفهم حسناً، غطساً فظعاً أن المسلمين أغاروا على أهلهم وأمواتهم فرجعوا، وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم - بين خير.

فمن الذي آلقي في قلوبهم الرعب؟ إنه الله - سبحانه - في خير لا ننسى هذا الموهون الذي يدل على نصرة الله تعالى - لأولاته وناصري دينه. بعد فتح حصن يهود، وفجأة خبر - هلالات حمص من كل حصن يهود - جعله الظلمة إلى حصن قلعة الزبير، وهو حصن مينين في رأس قلعة، لا تقدر عليه الخيل، والرجال، لصيحيته وامتئاعه، ففرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - الخصر، ووقعوا محاصرين ثلاثة أياض لهم، وهنا جاء نصر الله - سبحانه - على يهودي حيث جاء رجل من اليهود وقال: يا آبائي ناسك إنك لو أقتمت شتها ما بالوا، إن لهم شراً وعيباً عنت الأرض، يقولون بالليل، ويشيرون منا، ثم يرجعون إلى قلعتهم، فمستانعون منك، فإن قطعت مشريهم عليهم أسوأه لئك، فقطعنا ثأرهم عليهم، فخروا فقاتلوا أشد القتال، قتل فيه نفر من المسلمين، وأصيب نحو العشرة من اليهود، وفتح الحصن المنبع سبحانه الله هل كان هذا الرجل جاسوساً للمسلمين، لا
استمتعوا بالقتال اليوم...

إنه الله الذي ينصر دينه بالزراء الفاتح.

وما أحداث أفغانستان - يوم أن توحدوا على طاعة الرحمن - من يعيد، فقد كان أحددها يقف أمام الدبابة ليس مع سلاح، فما يكون بقيته حفته من الرجال ويرمي بها على الدبابة الروسية. فحول الله سبحانه حفته التراب إلى قنبلة إلهية تدمر الدبابة.

الروسية.

يوم أن يقتدي الأمراء والملاك والرؤساء العرب والزعماء المسلمين بسما إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه، وسيدنا عثمان وسيدنا علي وصلاح الدين الأيوبي.

يوم أن يكون الملك الأعلى للقادة والقوات سيدنا أيوب، أبا عبيد بن الجراح، وسيدنا خالد بن الوليد، وسيدنا عمر بن العاص، وسيدنا معاوية وسيدنا سعد بن أبي وقاص، وسيدنا أسامة بن زيد - رضي الله عنهم.

يوم أن يكتئف في الأمة الإسلامية العلماء والقراء والجيش والمفسرون والمحدثون، والمؤرخون والتحويون واللغويون، وطلاب العلم، ويعيش لهم الاحترام والتقدير والتكريم.

يوم أن يقل في الأمة الفنانون والفنانات والراقصون والراقصات واللاعبون واللاعبات والفاسقون والفاسقات، ولا يكون لهم أدنى احترام أو تقدير أو تبجيل أو تكريم مادي أو معنوي ولا ننسى هذه العزة التي أبادها الرشيد عندما أرسل رسالته إلى تكنور: من أمير المؤمنين المعتصم إلى تكنور كلب الروم يا ابن الكافرة فجلس ما ترى دون متسامع، هؤلاء أرباب الفعل، لا أرباب الكلام.

وأولئك الناس بالنصح والتنذير في الوطن خير المسلمين، فلا ينكر أن يصلحو الشعوب على حرب أعداء الله وصلاحهم صلاح للأمة بل في صلاح أحدهم خير كبير للمسلمين.

ولننا أن نوجه إليهم هذه الأسئلة:

- لماذا لا يعمل حكام الدول الإسلامية على عودة الخلافة الإسلامية؟
- لماذا لا يعمل حكام المسلمين على وحدة الصف وجمع الكلمة، ونسيان الخلافات والسوء عنها؟
استعمال القتال اليدود

- لماذا لا تتوح عملة المسلمين أو العالم العربي على الأقل؟
- لماذا لا تفتح الحدود بين الدول العربية؟
- لماذا لا يعامل المسلمون في الدول العربية معاملة واحدة قائمة على المساواة والعدل؟
- لماذا لا يمنع الاجتماع والسائحون من فعل المكررات في الشوارع والطرقات أمام الشباب والشابات؟
- لماذا لا تكون هناك سوق عربية مشتركة؟
- لماذا لا تسمح أمور المسلمين في دول البيروت العربية أو في الدول العربية كله؟
- لماذا لا يعمل الإعلام في الدول العربية على الحفظ على الأخلاق الفاضلة والأداب السامية، وشرح تعاليم الإسلام وإذا قام الحكم المسلمين بدورهم أمكن لنا أن نعيده القدرة هذا هو السلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب بلد الشام
- وغيرها كأن مجاجدًا في الطريق أمرًا بالمعروف ناحيًا عن المنكر، محبًا للعلماء والفقراء والصالحين، مغضوبًا للظلم، صحيح الاعتقاد مؤثراً لأفعال الخير، لا يجبر أحد أن يظلم أحدًا في زمانه، وكان قد قمع المفاوض وأهله ورفع العلم والشرع.
- كان سلطان مصر والشام نور الدين زنكي - رحمه الله - لم يدع الله يصوم كثيرًا، ويمنع نفسه عن الشهوات، وكان يحب التيسير على المسلمين، ويرسل البر إلى العلماء، والفقراء والمساكين والأيتام، والأرامل، ولست الدنيا عنده شيء.
- وهذا هو الخليفة المعتصم.


(1) العلجل: الرجل من الإفريقي.
استعداداً لاقتال اليهود

أبلق فلم لما وصل عمورية حاصرها حتى فتحت له فلما دخله ومعه الرجل الذي بلغه
حديث البارحة قال له: سر بعى إلى الموضع الذي رأيتها فيه فسار به وأخرجها من
موضعها وقال لها يا بشرية هل أجابك المصمم؟ ثم ملكها العلج الذي لطمها والسيد
الذي كان ملكها وجميع ماله.

أوأ الأطفال فاذكرهم أن يعتدوا بهذا الطفل الذي جاهد بسيفه وسئنه نفسه.

وحكاية:

قال أبو قادس: أحد قادة المسلمين في غزواتهم ضد الروم كنت أمرًا فدعوت إلى
الجهاد في سبيل الله فجاءت إمرأة بورقة وصبرة ففضحت الورقة لأقرها لأنظر فيها.
فإذا في تلك الورقة: «سيسم الله الرحمن الرحيم من أمة الله المسلمة إلى أنس جيش
المسلمين سلام الله عليه AMA بعد:
فإذ يملك قد دعوتنا إلى الجهاد في سبيل الله ولا قوة لي على الجهاد ولا مقدرة لي
على القتال وهذه الصورة فيها ضيفرية. فلذا قديًا أمرهك للملك للملك لي شيئًا
من ثواب المجاهدين».

 يقول: فشكرت الله على توفيقها وعلمت أن المسلمين يشعرون بواجبهم ويكملون
ضد أعدائهم. فلما واجهنا العدو أصرت صبيًا حانًا لحظته أن ليس أهلاً للقتال
لصغر سنها فوجرتها روحيه به، فقال:

كيف تأتين بالرجع وقد قال الله تعالى: {انقروا حفًا وتقاتلا}.

قال أبو قادس: تركته ثم أقبل على وقال: أقرضتي ثلاثة أسهم فقلت له وأنى
معنى عليه: أبأ أقرضك ما تريد بشرة أن تتفتح لي إن من الله عليك
بالجهاد وكنك أشر نحوه بحاجة وتconference قائل: فتم إن شاء الله فأعطيه الأسهم
الثلاثة ثم أقبل على العدو في قوة وحماس وما زال يتأل من أعدائه وبينان على حتى
خر صريحا في ميدان القتال وكانت عيني لم تفقده طوال المعركة أعيني به وإشباعه عليه
فلم فيما صريعا قابلته عليه وسألته:

هل تريد طعامًا أو ماء؟ فقال: لا. . . إنى أحمد الله على ما صرت إليه ولكن
لي إكل حاجة، وقدت له: ليس أحب إلي من قضائها بي فممنعي ما تسأل فقال:
وهو يلمع أنفسه الظاهر هناك، أنتي أمي مني السلام ثم ادفع إليها متاعي.
فقلت: ومن أمك أيها الغلام؟ قال: أمي هي التي أعطتك شعرها ليكون قبًا
استمعوا لقتال اليهود

لفرسك حين غزرت أن تقاتل بنفسها في سبيل الله تحت لوتك. قلت: بارك الله فيكم من أهل بيت ثم فارق الحياة، فلم سنة نحب ما يحب فيما يكره. فلم تدخل أحداً فلم تدخل أحداً لفظته الأرض. فلم تدخل أحداً في الحيرة ثم صدمت الأرض مرتين فلم تدخل أحداً فلم تدخل أحداً في الحياة.

فلقت: لعله خرج بغير رضات، فأصلحت ركعتين ودعوت الله أن يكشف لي عن أمر هذا الغلام. قمت من بعولتي: يا آبائي قدمتني من عتك ولي الله. فكرته وسألته وعلمت أنه مع الله حالاً...

وبينما نحن كذلك، إذ بطر قد أقبل فلكله فشعب كثيراً، ثم رجعت إلى آمه نذيراً

لوضعته فلما رأيته أقبلت عليّ وقالت: ما ورد أبا قدمت؟ هل جنتني معزيًا أو جنتني مصيرًا؟ فلقت لها: ما يعني ذلك يا آمة الله. فقالت: إن كان لذيء ما فات جنتنا معزيًا وإن كانت قد قتلت في سبيل الله. تعالى - فقد جنتنا مسيرًا فقصصت عليها قصته، وأخبرتها عن الطيور وما فعلته به، فقالت: لقد استجاب اللهم دعاء...

فلقت لها: وما ذلك؟

قالت: إن كان يدعو الله في صلواته وخلواته ويقول في صباه ومساته إلههم

احترمي في حواسمه، طهر عليك، وسلم الله على مفلتته وإجابة دعاؤه. قال الأمير: فانصرفت عنها وقد علمت إذا كتب الله لنا النصر والتأييد على الأعداء.

آربت آذي الأم المجهدة المربية

آربت آذي الطفل البطل النجم

هكذا فلتكن الأم، وهكذا فليكن الطفل.

ولتعلم الشباب البطولة والشجاعة والطيب الغداء من هؤلاء الفتيات الأربعة

الذين ركبهم أمهم على خوض البلاد ومصارع الفرسان ومقاتلة الأعداء بالوالد

عبد الرحمن ابن المغربي الدومي عن رجل من خزاعة قال: لما اجتمع الناس بالقادسية

دعت خسناً بنت عمرو النجمية بنها الأربعة فقالت: يا أي إنك إنك طائعين،

والله الذي لا إله إلا هو، إنك لبى رجل واحد كما أنك ابن امرأة واحدة ما خنت

ابناكم ولا فضحت خالركم، ولا غيرت تسبيكم، ولا أوطبت حركم. لا، لا، لا، لا، لا.

حناكم. فإذا كان يدة الله فاغدون لقتال عدوكم مصدرين الله مستصرين، فإذا

رآهم الحرب قد بدأت وقد ضربت رواها ففيهما، وطبيها وجالدوا جميعها تظروا...
استحثوا أقتال الهموت

بالغموم والسلامة، الفوز والكرامة في دار الخلد والمقامة فاتصرف الفنية من عندها وهم لأمرها طاعون ونصبحها عارفون فلما لقوا العدو شد أولهم وهو يقول:

يا إخونا إني العجوز الناصحة
نصبتم تواضع الحياة
ما أراكوا الحرب الضروس الكاذبة
فإذا تلقوا عند الصائحة
قد أيقنوا منكم بوقوع الجائحة
وقت من حسانتكم صالحة
ثم شد الذي يليه وهو يقول:

فقد أمرتني حسبا وعطًى
فبدركوا الحرب الضروس زحفا
وأصحابهم من حماسكم كنتا
وإذا نرى التقدير عليهم ضعفا
ثم شد الذي يليه وهو يقول:

والله لا تعصي العجوز حرينا
فبدركوا الحرب الضروس زحفا
وأصحابهم من حماسكم كنتا
وإذا نرى التقدير عليهم ضعفا
ثم شد الذي يليه وهو يقول:

لا إصبر لدى السنه الأقدم
إما تزرت في آل جمع الأعجم
بكل محضود اللقاء ضريح
وإما لتقرر عاجل أو مغنم
ثم شد الذي يليه وهو يقول:

إن العجوز ذات حزيم وجدل
قد أمرتني بالصواب والرشاد
نصبتم عائلا وحذزيا للبلد
فبدركوا الحرب فناء للعدو
ثم شد الذي يليه وهو يقول:

فقالوا جميعا حتى فتح الله - عز وجل - للمسلمين وكانوا يعثرون الفين فيجرون
بها فصيرونها في حجرا فتقوم ذلك بينهم حفنة حنئة، فما يغادر واحد من عطائه

وهذه أختك البطلة المقاتلة أم عمارة نسبة بنت كعب المازية خرجت يوم غزوة أحد.
استهباوا القتال الذهبي

أول النهار تنظر ماذا يصنع الناس ومعها سهاء فيه ماء، فقد كانت تستسي الجنود، قالت: فلما انئست إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين، فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: أبا شار القتال وأنذب عنه بالسيف، وأرمي عن القوس حتى خلصت الجراح إلى عينها، قالت: أي أم سعد بن سعد بن أبي سفيان؟ فرأيت على عاقتها جرحاً، أجاز له غور فقدت لها: من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قيسة أسماء الله، ما ولى الناس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقبل يقول: دلوني على محمد لا تجرب إن نجمة فاعترضت له أسا وصعب بن عمرو وأنسان من يثبو مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فضلتها هذه الضرورة، ولقد ضربت عليه ذلك ضربات ولكن بعد الله كانت عليه دعم(1).

يا الله امرأة تدافع وتقاتل عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذياؤه عن، وجهاداً في سبيل الله، هذه المرأة بنت الإبائل، هذا ولهما الشاب البطل المجاهد الذي يعجز القلم عن وصف جهاد وشجاعه.

اسمع - أيها الشاب - إلى قصة من أعظم قصص البطولة أرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - حبيب بن يزيد الأنصاري إلى مسيلة الكذاب برسلانة يغزره عن غنه وكرهه، ومضا البطل إلى الكذاب غير خائف ولا مستعمه، فلما دخل عليه دفع إليه الرسالة، فما كان مسيلة يقف على ما جاء فيها حتى بدأ الشر في وجهه، وأمر بزيدي - رضي الله عنه - قبئدوه، فلما كان من الغد وجلس الكذاب في مجلسه، أمر بزيدي فحضر، ووقف البطل وسط هذه الجموع مشدود القامة مرفع الهمة، شامخ الأنيف، فانفرت إليه مسيلة الكذاب قائلاً: أشهد أن محمد رسول الله؟


(1) انظر: ابن هشام: غزوة أحد، والبداية والنهاية (35 / 435).
استبعدوا أغلب اليوهود
قال: وتشهد أي رسول الله؟ قال البطل: إن في أذني صمما عن سماع ما تقول، فآمر مسيلة بقطع قطعة أخرى من جسد حبيب - رضي الله عنه - والناس ينظرون في دهشة ومضج مسيلة يمس، والجبل يقطع، وبعجل ينقرع: أشهد أن محمد رسول الله حتى صار ما يقرب من نصف قصة القرية - مقطعة (١) ثم فاضت روحه وعلى لسانه وقبره اسم سيد العالمين محمد رسول الله هذه هي الأم التي تعد الرجال وثور الابطال.

(١) وهذه أمك المقاتلة صفية بنت عبد المطلب.

عمة النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنها - كانت في غزوة الأحزاب في حصن فارع حصن حسان بن ثابت - رضي الله عنه - قالت: وكان حسان فيهم عدا والإبانة، عندنا بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن وقد حثارت على قرطبة وقطعت ماء بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - وليس بيننا وبينهم رجل يدفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - والمسلمون في نجور أعمدهم لا يستطيعون أن ينصروا فيهم BALA BALA إلينا إذا أثارنا أي بن يهود - فقالت: يا حسان إن هذا اليهودي كن يطيف بالحصن، وإني والله ما أظلم أن يدخل على حرصته من وراءنا من يهود وقد شغل رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأصحابه فاتنزل إليه ففتحته قال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما أصلح هذا قاتله: فإذا قال في ذلك ولم أر عنه شيئا احتجزنت ثم أخذت عمودًا ثم تنزلت من الحصن إليه فقضينة بالعمرود حتى قاومت فلمما فرغت منه رجعت إلى الحصن فقتل: يا حسان فاستلمه فإنه لم يمنعني من سليه إلا أنه رجل قال: مالي شله حائجة يا ابن عبد المطلب (٢).

سلام عليك يا عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

(١) ظاهر: أسد الغابة (٤٤/٣) ترجمة (١٤٩٠)، والطبقات الكبرى (٦١/٦)، والإيالة في تاريخ الصحابة (١١/٢) رقم (١٥٨٤)، والاستيعاب بعرفة الأصحاب (٣٢٨/١) هاشم الإيالة.

(٢) سلدت ابن هشام عزة أحد، والبداية والنهج (٤/١٠٠، ١١١).
استهدافات القاتل اليهود

[النجوع للإسلام]

وعلى المسلمين استعداد لهذه الحرب القادمة مع اليهود الذين يئذؤوا في أنفسهم وآن
يعملوا أن المستقبل للإسلام.

فإن الإجابة قادمة، ونصر الإسلام آت قائل تعالى: "يريدون أن يطفأوا نور الله
بأقوامهم ويثيروه الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. وهو الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق لليزهراه على الذين كله و لكه المشركون" [النبي: 22-33] 

وقال تعالى: "يريدون ليطفأوا نور الله بأنواهم، والله متم نوره ولو كره
الكافرون. وهو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق لليزهراه على الذين كله وكله
المشركون" [الصف: 8-7] 

والعاقبة الخسة للمبعثين قال تعالى: "إذا لتنصر رسالنا والذين آمنوا في الحياة
dنيا وهم يقوم الأشهاد"، وقد وعد الله عز وجل - وعدًا لا يخلف أن
الاستخدام للمؤمنين قال تعالى: "وعد الله الذين آمنوا من عملوا الصالحات
ليستخففهم في الأرض كما استخفف الذين من قبلهم، ولن يأثركون بما أبدعونا
أرسلناهم وليبدلونهم من بعد خروفهم أمنًا معذبونا لا يشركون ببي شتًا ومن كفر بعد
ذلك فأولئك هم الفاسقون" [النور: 55] 

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "بشر هذه الأيام بالبناء والتمكين".

وعن تيم الداري - رضي الله عنه - قال: سمعب رسول الله - يقول:
"اللغتين هذا الأمر - يعني الإسلام - ما بلغ الليل والنهار (1) ولا تمسك الله بيته مدرا ولا
وير إلا أدخله هذا الدين يعز عزيز أو بذل ذيله، عزرًا يعزر الله به الإسلام وذلًا يذل الله
به الكفر"، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إن الله زوّي في الأرض
فرأيت مشارة وغمارها، وإن أمي سيلب ملكها ما زوّي لي منها، وأعطيت الكنزين
الأحمر والأبيض (2)".

---

(1) ولا يوجد مكان في العالم صخرًا أو كبير إلا وقد بلغه الليل والنهار.
(2) أخرج مسلم.
واصل القتال اليهود

وعن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مرجأً من الذهب". وقد عادت أرض العرب مرجأً من الذهب الأسود [البرونز] ووجد في المملكة العربية السعودية جبل من ذهب، و يستطيع العرب بالبرونز وحدة أن ينزلوا اليهود ويختبئوا العالم.

وروى أحمد عن عبد الله بن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل: "أين المدينتين تفتح أولاهما؟ قسططينية أو رومية؟ فقال مدينة هرقل تفتح أولاهما".

والمراد برميا: روما عاصمة إيطاليا.

والمراد بمدينة هرقل: قسططينية، استانبول عاصمة تركيا الآن، وقد تم فتح هذه المدينة علي يد الشاب البطل محمد بن مراد المشهور في التاريخ بمحمد الفاتح، وذلك في القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي وبالتحديد في يوم الثلاثاء 20 من جمادي الأولى سنة 857 هـ 29 من مارس سنة 1353 م، وبذلك تم الجزء الأول من البشري، وباقي الجزء الثاني من البشري وهو فتح رومية.

ومن المباريات المهمة جداً، انتصار المسلمين على اليهود قال تعالى: "إن عدتم علينا أين عاد اليهود للإفساد عاد الله - سبحانه وتعالى - عليهم بالدمار والهلاك وقد عادوا للإفساد الكبير في هذه الأيام. وسأرسل الله - تعالى - أن يجعل ذلهم وهم لا يرون وتشير بهما على أيدينا، وما على المسلمين إلا أن يعودوا إلى رحمتهم ويصداخوا كتابتهم وهم وبسنا نيبهم حتى يجعل الله النصر على اليهود على أيديهم.

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فينجبهم المسلمون حتى يخضي اليهود وراء الحجر والشجر، يقول الحجر والشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ففعلوا فائقته" (1).

وفي رواية عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "فقاتلهم اليهود، فتغلب عليهم، ثم يقول الحجر: يا مسلم هذا يهودي ورايا فائقته" (2).

(1) آخرته البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم في أشراط الساعة.
(2) آخرته الشيخان.
استعفوا لقتال اليهود

وكل ما يجب علينا فقط لندمر اليهود أن تكون أهلاً للانصاف بناء الحجر

والشجر: "يا مسلم با عبد الله".

وهذا الذل والعذاب والعقاب الذي سينزل على اليهود لا يقف على وقت معين أو
ظهر علامات الساعة الكبرى بل هو مستمر معهم على مر الأجيال والعصور قال تعالى

: "إذ تأذن ربك ليبعث عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إن ربك

ل سريع العقاب وإنه لغفور رحيم" [الأعراف : 167].

***
استهتعوا للقتال اليهود

خاتمة

وفي الختام أود أن أذكر بواجب المسلمين نحو إخوانهم في القدس وفي كل بقعة مغتصبة من أرض الإسلام حتى تروا ساحتهم أمام الله - عز و جل - وحتى تعود القدس إلى حوزة المسلمين.

أولاً: إعداد النقر إيمانًا وفكرًا وتربيًا وصحبًا وعلميًا لقتال اليهود، وذلك بجهاد نفسه وجهاد الشيطان وجهاد أهل البدع والأهواء.

ثانيًا: تربية الأولاد وتربية إسلامية وإعداد جيل النصر المنشود، وإصلاح الشباب.

ثالثًا: رفض التطبيق بجميع صوره سياسي وعسكري وعلمي وثقافي واقتصادي وقطع المعاملة ببعًا وشراع مع اليهود وأعوانهم ولنا في الهند عبرة حيث طردت الإنجليز بقطع المعاملة معهم.

رابعًا: حمل عبء القضية والاهتمام بها وعدم نسيان أحداثها ووقائعها على مر التاريخ، ومعرفة العدو والإحاطة بعقائده وأهدافه.

خامسًا: البقاء من أعداء الله - تعالى - وغضهم.

سادسًا: استثمار كافة السبل والوسائل والأساليب خدمة قضية فلسطين. فولي الأمر في البيت يذكر أولاده بإخوانه في القدس والشيطان وغيرها، والدرس يذكر أمثلة من واقع القدس كتطبيق وأمثلة لمادته وكل مسلم بخدمة القضية.

سبعًا: البقاء بنصر الإسلام وثب روح التفاؤل بين أفراد وجماعات المسلمين.

استهباوا لقتال اليهود

تاسعاً: تمنع الشهادة في سبيل الله - تعالى - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه». وتحديث النفس بالشهادة وقتل العدو، قال - عليه صلوات الله وسلامه - : 

5 من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق).

عاشراً: الدعاء فإن الدعاء يصيب كبد السماء. ومن يكل بالدعاء سيبخل بالأموال والدماء، فماذا لإخوانك في صلاتك، وعند طعامك وعند شرابك وعند نومك وفي أي وقت من الأوقات، وأنا أحبب بعلماء المسلمين أن يأخذوا برأي جمهور الفقهاء القائل بقتون النزول إذا نزلت بالمسلمين نزلة وما أخبرنا في هذه الأيام إلى قتون النزول.

***

تم الكتاب بحوجة الله

(1) مراجع كتابي قتون النزول نشر مكتبة التابعين يعين شمس.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تقديم</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>بعدينا عن الله أسس حماية القدس</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>اليهود شُنموا في أسملاق العالم</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>اليهود شُنموا أبناء الله تعالى</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>فقولهم في عيسى ابن مريم وأمه - عليه السلام -</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>اليهود وراء كل نكبة للمسلمين</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>يا ملار وريغ 2600 2500 2400 2300 2200 2100</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>الجهاد باب من أبواب الجنة</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>مكانة القدس في القرآن والسنة</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>ما هو الواجب على المسلمين نجاة القدس</td>
<td>86</td>
</tr>
<tr>
<td>النصر للإسلام</td>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>الفهرس</td>
<td>99</td>
</tr>
</tbody>
</table>

***
دارال/callback\lar/مطبعة/البحرين

ش.Trap. الآفاق.ش.Trap. البصرة

الرقم الويمى - 11231